



الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية
منتدى حوار الثقافات

**الدليل التدريبي
حول استخدام
الرياضة والفنون
في تعزيز قيم الحوار
والسلام المجتمعي**



مقدمة الدليل

تأسس منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية عام ١٩٩٢، وجاءت رسالته وأهدافه تركز على نشر ثقافة التسامح والمواطنة وقبول الآخر، والاحترام المتبادل، والعيش المشترك، وغيرها من القيم والمبادئ التي تحقق وتصون السلام الاجتماعي. وقد استهدف المنتدى فئاتٍ عديدةً من المجتمع من توجهاتٍ فكريّة وأجيال ومواقع جغرافيّة متعدّدة. ويعمل ككيانٍ فاعلٍ في مجال تطوير قدرات الأفراد والمؤسّسات والمجتمعات المحليّة من أجل تعزيز قيم العيش المشترك ونبذ العنف وتعزيز السلام الاجتماعي.

ومنذ إنشائه، اتّسم عملُ المنتدى بدرجةٍ عاليةٍ من الحيوية الفكرية على مستوى تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمشاريع والبرامج، وقد أولى اهتمامًا خاصًا للعمل مع الشباب باعتبارهم من أهم قوى التأثير الإيجابي في المجتمع. وركّز على العمل مع القيادات الوسيطة من القادة الدينيين والإعلاميين والأكاديميين وممثلي المجتمع المدني، لما لهم من قدرة على التأثير والتغيير نحو مجتمع أفضل تسوده قيمُ المواطنة والتسامح وقبول الآخر. وقام هؤلاء القادة بعدد من المبادرات التي ساهمت في نشر هذه القيم بمجتمعاتهم المحلية وخاصةً بين الشباب والأطفال والسيدات.

واستمرارًا للتطور وضمّ الفئات الأكثر تأثيرًا، اتّسع عمل المنتدى في السنوات الأخيرة ليشمل قطاع الشباب -ليس فقط القيادات الوسيطة- لكن أيضًا طلاب الجامعة وحديثي التخرج والناشطين والمتطوعين في المجالات الثقافية المختلفة، وهم فئات تتميز بالحماس والابتكار والإبداع والقدرة على استخدام أدوات وآليات حديثة في نشر قيم التنوع والحوار. وقد تلاقى ذلك مع حرص المنتدى على تجديد أدواته وآليات عمله، فبدأ التوسّع في تنفيذ المبادرات التي تعتمد على الفن والرياضة في تعزيز القيم. ومن هنا جاءت فكرة هذا الدليل حول كيفية توظيف الفنون والرياضة لنشر قيم الحوار والتسامح و قبول الآخر والتماسك المجتمعي، ولتكون آليات جديدة في مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية كالتمييز والعنف وثقافة التنميط وخطابات الكراهية المختلفة، وهي آليات عابرة للاختلافات الثقافية والحدود الجغرافية والاختلافات الفكرية، وصالحة للعمل بها مع مختلف الفئات العمرية.

ونتوقع أن يكون هذا الدليل أداةً جيدةً في أيدي الشباب والناشطين المهتمّين بنشر ثقافة الحوار ودعم التنوع، والساعين إلى التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم، وهو يتضمن أفكارًا وتطبيقات بعيدةً عن الخطاب المباشر، لكنها تتعامل مع الوجدان والفكر، وتسهم في التعلم والشعور بالمرح والاستمتاع في الوقت نفسه.

أعدّ هذا الدليل متخصصون وخبراء في مجال تعلم القيم باستخدام الفنون والرياضة، وقدموا فيه -مشكورين- خلاصة خبراتهم. ولا يفوتنا تقديمُ الشكر للشباب (سفراء الحوار والسلام) الذين ساهموا في مناقشة الدليل مع المتخصصين ليكونوا أول الأيادي التي ستستخدمه في تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي في مجتمعاتهم.

د.ق. اندريه زكي



فهرس

الصفحة	الفهرس
٣	مقدمة الدليل
٧	الإطار المعلوماتي حول قيم الحوار والسلام المجتمعي؟
١٧	الجزء الأول: الدليل الإرشادي للمدربين حول استخدام الرياضة من أجل تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي
٢٠	القسم الأول استخدام الرياضة من أجل تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي
٢٨	القسم الثاني نماذج لفعاليات رياضية لدعم قيم الحوار والسلام المجتمعي
٣٦	المراجع المصادر
٣٧	الجزء الثاني دليل تدريبي حول استخدام الفنون في دعم القيم المدنية للشباب
٣٨	استخدام الفنون في تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي
٤١	تمهيدي (نظري)
٤٢	فن العمارة (نظري)
٤٣	فن الرسم (نظري)
٤٤	فن النحت (نظري)
٤٦	التدريب على الفنون الجميلة والتطبيقية (عملي)
٤٩	فن الموسيقى (نظري)
٥٠	فن الشعر (نظري)
٥١	فن الأداء الحرّي (نظري)
٥٢	التدريب على الفنون التعبيرية (عملي)
٥٣	فن السينما (نظري)
٥٤	التدريب على الفنون البصرية (عملي)
٥٨	ختامًا



الإطار المعلوماتي حول قيم الحوار والسلام المجتمعي

• أولاً: المواطنة

- ما هو المقصود بمصطلح «المواطنة»؟

المواطنة مصطلح سياسي يحدّد علاقة الفرد بالدولة ويتمثل في المشاركة الواعية والفاعلة لكل شخص دون استثناء ودون وصاية من أي نوع تجاه الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة.

- ما هو المقصود بمصطلح «الهوية»؟

مجموعة السمات التي تميز شيئاً أو شخصاً أو مجموعةً عن غيرها. كلُّ منها يحمل عدة عناصر في هويته. فهي تعرف الشيء بشكله واسمه وصفاته وجنسيته وعمره وتاريخ ميلاده، وهناك الهوية الجمعية التي تدل على مميزات مشتركة أساسية لمجموعة من البشر، تميزهم عن مجموعات أخرى. أفراد المجموعة يتشابهون بالميزات الأساسية التي كونتهم كمجموعة، وربما يختلفون في عناصر أخرى لكنها لا تؤثر على كونهم مجموعة.

- لماذا مصطلح المواطنة؟

المواطنة مصطلح يدل على جملة من القيم الهامة تحدد العلاقة بين الفرد والدولة ومنها التمسك بالقيم الأساسية الراسخة والمثل العليا والتصرفات الحضارية المشتركة والمشاركة الفعالة في تسيير الشؤون العامة ويكون ذلك سواء على المستوى الوطني و العالمي بالإضافة إلى التمتع بالحقوق والحريات الفردية والجماعية المنصوص عليها في دستور وقوانين الدولة.

تربط الأمم المتحدة مفهوم المواطنة بمفهوم «سيادة القانون»، حيث يكون لجميع الأشخاص والمؤسسات والكيانات والقطاعات العامة والخاصة، بما في ذلك الدولة ذاتها، مسؤولون أمام قوانين صادرة علناً تتفق مع القواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، وتُطبّق على الجميع بالتساوي، ويحتكم في إطارها إلى قضاء مستقل.

- كيف يمكن تحقيق المواطنة؟

يقتضي مبدأ «المواطنة» اتخاذ كافة التدابير لكفالة الالتزام بمبادئ سيادة القانون، والمساواة أمام القانون، والمسؤولية أمام القانون، والعدل في تطبيق القانون، والفصل بين السلطات، والمشاركة في صنع القرار، وتجنب التعسف، والشفافية الإجرائية والقانونية.

- ما هي العناصر الأساسية لتحقيق مفهوم المواطنة؟

يرتبط مفهوم المواطنة بعدد من المفاهيم الأخرى التي تحدد العلاقة بين الإنسان وحب الوطن كما عبر عنه الإغريق منذ القرن الخامس الميلادي مثل «الوطن» و «المواطن» و «الولاء» و«الانتماء».

- **الوطن:** هو المنطقة الجغرافية التي يُقيم عليها الأفراد والجماعات ويتخذونها مقرّاً دائماً لهم، مهما كانت مساحة هذا الوطن صغيرة أو كبيرة فكل بقعة فيه تعد وطناً لجميع المواطنين و يرتبطون معاً بروابط اجتماعية وثقافية مشتركة، وتتوحد أهدافهم وطموحاتهم.
- **المواطن:** يُطلق على كل فرد يتمتع بكافة الحقوق، سواء أكانت مدنية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو حقوق التضامن في الدولة التي ينتمي إليها. فهو عضو في هذه الدولة ويحمل جنسيتها، وله على قدم المساواة مع الآخرين نفس الحقوق والامتيازات التي يكفلها دستور تلك الدولة لمواطنيها، كما أن عليه واجبات يقوم بها اتجاه وطنه ودولته.
- **الانتماء:** شعور داخلي يجعل الإنسان وفيّاً مخلصاً لوطنه ومؤسساته ومجتمعه، ويجعله يتمتع بالحقوق والامتيازات التي يكفلها الدستور له، وتدفعه للوفاء واحترام واجباته تجاه وطنه.

- كيف يمكن أن نطبق مفهوم المواطنة؟

لكي تتمكن من تطبيق مفهوم المواطنة لا بد من تطبيق ثلاثة عناصر وهي:

- **العنصر المدني** والتي تشمل على الحرية الفردية، وحرية التعبير والاعتقاد والإيمان، وحق التملك، والحق في العدالة.
- **العنصر السياسي** مثل الحق في المشاركة في الحياة السياسية، ووصف المواطن عنصراً فعالاً في السلطة السياسية.
- **العنصر الاجتماعي** بمعنى تمتع المواطن بخدمات الرفاهية الاجتماعية وإشباع حقوقه الاقتصادية، والتي تتضمن التعليم، والرعاية الصحيّة، والمشاركة في المصالح العامة، والمشاركة في المجتمع المدني.

- ما هو الفرق بين المواطنة والوطنية؟

هناك فارق بين المواطنة والوطنية، فالوطنية ظاهرة نفسية واجتماعية مركبة، قوامها حُب الوطن أرضاً وأهلاً، والسعي إلى خدمة مصالحه، أما المواطنة فهي ظاهرة مركبة محورها الفرد، كعضو مشارك في الجمع الوطني، وفي الدولة التي هي دولته. أي أن الفرد الحامل لهذه الصفة خاضع لنظام محدد من الحقوق والواجبات.

- ما أهمية تحقيق المواطنة؟

تكمن أهمية المواطنة في أنها تُساهم بشكل كبيرٍ وملمووسٍ في تطوير المجتمعات وذلك من خلال ما يأتي:

- تحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع عن طريق استخدام لغة الحوار لحلّ جميع أنواع الخلاف التي تنشأ بين مختلف فئاته.
- حفظ الحقوق والحرّيات وتحفيز الأفراد على تقديم التزاماتهم وواجباتهم تجاه الدولة، وبالتالي تحمّلهم المسؤولية عند مشاركتهم في شؤون الحكم.

- احترام الاختلاف والتنوع العرقي والعقائدي والفكري بين أفراد المجتمع، وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الخاصة، والمساهمة في ترسيخ المبادئ الأساسية؛ كالكرامة، والحرية، والمساواة.
- احترام جميع حقوق الأفراد في مختلف المجالات مما يدفع المواطنين للمشاركة في الشأن العام، حيث يُقوّي ذلك المواطنة الفاعلة ويُساعد على بناء الدولة.
- تشتمل المواطنة على مفهومي العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد، وعدم التمييز بين أحد في تحقيق العدالة، وإلزام الجميع بواجباتهم تجاه موطنهم، وتأمين الحقوق للجميع دون استثناء أو تمييز.
- تُقر المواطنة بالاختلاف بين أفراد المجتمع الواحد، فلا يوجد فرق بين الأفراد حتى لو كان هناك اختلاف ضمني فيما بينهم؛ كاللون، والاتجاه الديني، أو السياسي، أو حتى بالاختلاف العرقي أو الاقتصادي.

- كيفية اكتساب حق المواطنة؟

لا تحقق المواطنة لكل من يسكن حدود دولة معينة، حيث إن الأجانب كالسياح والعمال الأغرّاب وأعضاء البعثات الدبلوماسية وبعض المقيمين بصورة دائمة لا يحصلون تلقائيًا على حقوق المواطنة؛ فليس لهم كافة الحقوق وليس عليهم كافة الواجبات، وتمنح المواطنة في أغلب دول العالم على أسس معينة منها:

- مواطنة مُشتقّة من قرابة الدم، حيث تنتقل من الوالدين إلى الأبناء.
- مكان الولادة، حيث تمنح المواطنة في بعض الدول لمن ولد داخل حدودها دون اعتبار مواطنة الوالدين.
- تحدد قوانين الهجرة في الدول المختلفة كيفية اكتساب حق المواطنة بالهجرة حيث تدخل أحيانًا اعتبارات دينية أو تاريخية أو قومية أو اقتصادية أو ديمغرافية أو حضارية.

- ما هي الحقوق الأساسية المدنية للمواطنة؟

- الاعتراف بحرية الفرد ما لم تتعارض مع القانون وحرّيات الآخرين.
- الحق في المساواة أمام القانون ودون تمييز.
- الحق في الحياة وتقرير المصير وحق الإنسان على جسده.
- الحق في الحصول على العدالة القانونية والمحكمة النزيهة.
- عدم التعرض للاعتقال أو التوقيف دون محاكمة وعدم التعرض لهجوم أو تعذيب.
- الحق في الملكية الخاصة.
- ضمان الحريات العامة «حرية التعبير عن الرأي، حرية التفكير والاعتقاد والضمير».

- ما هي الحقوق السياسية للمواطنة؟

- حق المشاركة في الانتخابات بكافية مستوياتها.

- حق العضوية في الأحزاب والمشاركة في الحركات المختلفة للتأثير في القرار السياسي وشكل اتخاذه.
- الحق في الحصول على المعلومات من مصادرها الرئيسية في إطار القانون.
- الرقابة على السلطة السياسية وأدائها.
- حق المشاركة في الحكم.
- حق المشاركة في الجمعيات والحركات التطوعية.

- ما هي الحقوق الاجتماعية للمواطنة؟

- الحق في حد أدنى من الرفاه الاجتماعي والاقتصادي وتوفير الحماية الاجتماعية.
- حق المشاركة في الحياة الثقافية والتراث الاجتماعي.
- الحق في الحياة الكريمة والمتحضرة وحسب معايير المجتمع الذي يعيش فيه المواطن.
- حق توفير فرص العمل والتعليم وتأمين الحاجات الأساسية لحياة المواطن وعائلته.
- الحق في الرعاية الصحية.

- ما هي الواجبات الأساسية للمواطنة؟

يلتزم المواطن بأداء مجموعة من المسؤوليات التي تقع على عاتقه مقابل الحصول على الحقوق التي تمنحه إياها المواطنة، بعض هذه المسؤوليات تُحدد رسمياً وينص عليها القانون، والبعض الآخر يُفهم ضمناً يلتزم به المواطن تطوعاً وتشكل هذه المسؤوليات المتوازية مع الحقوق عاملاً أساسياً في تحديد مفهوم المواطنة، وتهدف هذه المسؤوليات إلى تحقيق مصلحة الفرد والدولة وعلى تحسين أوضاع المجتمع ومنها:

- مسؤولية دفع الضرائب للدولة، المساهمة في الدعم الاقتصادي للدولة لضمان استمرارها واستمرارية المجتمع، وضمان قدرة الدولة على منح الحقوق الأساسية للمواطنين، حيث إن قسماً من مردود الضرائب يعود إلى المواطن في شكل خدمات في مجال التعليم والصحة والمنشآت اللازمة للحياة المتحضرة.
- مسؤولية إطاعة القوانين التي تُسن بطرق شرعية، والتي بموجبها يقع على المواطن واجب القبول بالقرارات التي تتخذها الدولة والقوانين التي تسنها مقابل ما يقع على الدولة من واجب استشارة مواطنيها في إدارة الأمور العامة، ويعتبر الخضوع للقانون عاملاً أساسياً في ضمان المساواة والديمقراطية وتماسك النسيج الاجتماعي وضمان الامن والنظام.
- مسؤولية الدفاع عن الدولة ومواطنيها في حالات النزاع والحرب، من خلال خدمة المواطن العسكرية إذا ما دُعي للتجنيد، حيث إنه أحد العوامل التي تساهم في خلق المواطنة، من خلال استناده إلى مفهوم الانتماء للوطن.

• الاختلاف وقبول الآخر

- ما هو المقصود بمصطلح «الثقافة»

ذلك الكل المركب الذي يحتوي على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات الجمعية، وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوًا في مجتمع.

- ما هو المقصود بمصطلح «التعددية»؟

تُشير التعددية إلى التنوع في وجهات النظر والمواقف حول نهج أو فكرة معيّنة. وهناك تعددية سياسية، اقتصادية، دينية، ثقافية. تعبر كل من التعددية السياسية والاقتصادية عن وجود أكثر من نظام سياسي أو اقتصادي في البلد الواحد. في حين تعبر التعددية الدينية عن وجود عدّة توجهات دينية في المجتمع الواحد، أما التعددية الثقافية، فهي تعبر عن الجماعات الصغيرة التي تعيش ضمن مجتمع أكبر وتحتفظ بهوياتها الثقافية، وقيمها وممارساتها حيث يتمّ تقبل هذه الممارسات والقيم من قبل الثقافة السائدة.

- ما هو المقصود بمصطلح «قبول الآخر»؟

يُقصد بمصطلح «قبول الآخر» احترام الآخر وتقدير وتفهم ما لديه من مجموع أفكار وتقاليد وقيم... إلخ، كذلك فإن قبول الآخر يرتبط بتقبل الذات بكل ما فيها من قوة وضعف، فإذا تقبلت نفسي وذاتي فلا شك أنني سأقبل الآخرين.

- من هو الآخر؟

- تعريف الآخر في اللغة: الآخر: جمعه آخرون، والآخر هو أحد شيئين يكونان من جنس واحد وهو أيضًا بمعنى مختلف أو مغاير أي بمعنى غير.
- المعنى الفلسفي: الغير هو آخر الأنا منظورًا إليه ليس بوصفه موضوعًا، بل بوصفه أنا آخر، فهو أنا آخر يشعر ويتألم ويفرح ويحزن ويحتاج إلى التعاطف فهو ليس موضوعًا بل ذات أخرى.

- ما هي أهمية التعددية؟

- تُعتبر التعددية أمرًا هامًا وفريدًا للجماعات فلكل شخص طريقته الخاصة في التعامل مع مشكلة ما، مبنية على تجاربه الشخصية وموروثه الثقافي والديني والاجتماعي. لذلك فهي أمر هام للجماعات عند مناقشة أمر ما، من وجهات نظر متعددة بدلًا من محاولة حلها من قبل أشخاص يتشاركون نفس التجارب والأفكار مما يساهم في اختيار أفضل الحلول والممارسات.
- عندما تتعرّف على تجارب الغير، فإنك بذلك تسلط الضوء على حياة مختلفة تمامًا عن حياتك، الأمر الذي يمنحك منظورًا جديدًا. عندما تقارن صراعاتك، أولوياتك وقيمك مع الآخر، ستبدأ في فهم وجهات نظر الغير وتصرفاتهم وردود أفعالهم. التواصل مع الآخرين ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة قد يغيّر من عقليتك و سيجعلك أكثر تفهّمًا لوجهات نظر الغير ودوافعهم والصعوبات التي تواجههم.
- تُعتبر التعددية أو الاختلاف أمرًا حيويًا وفعالًا في حالة قبول الأفراد والجماعات لذلك، واعتبارها على نفس القدر

من الشرعية و القدرة على احتمال موقف نزاع أو فضه سلمياً، حيث يفتح التقبُّل آفاقاً وسبلاً من اكتشاف احتياجات الآخرين المختلفة، ويُعد أساس التفاعل الديمقراطي.

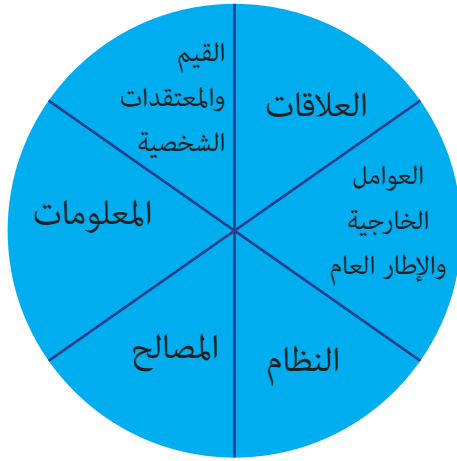
- ما الفرق بين تقبل الآخر واللامبالاة؟

هناك فرق بين تقبل الآخر واللامبالاة حيث يعتقد الكثيرون أن تقبل الآخر يعني «عش ودع غيرك يعيش طالما أن الآخرين لا يضايقونك». لكن هذا السلوك يُعد لا مبالاة، يحتاج التقبل إلى صراع بين طرفين متنازعين مع القدرة على الوصول إلى حل دون انتهاك لحقوق الآخر.

يكون قبول الآخر محللاً تحدُّ عندما تختلف قِيَمِي ومعتقداتي بتلك التي يعتنقها الفرد الآخر كذلك تصطم احتياجاتي واهتماماتي بالمختلف عني، ويُعد أي نزاع هو موقف إنكار متبادل، يمثل رفضاً لقيم وأعراف الطرف الآخر، ويُعبَّر النزاع أمراً طبيعياً في الحياة وهو نتاج طبيعي للتنوع والاختلاف في المجتمع حول الأفكار والمصالح والموارد.

- ما هي عناصر إدارة الاختلاف؟

هناك مجموعة من العناصر التي يجب تفهّمها في حالة وجود نزاع للتغلب عليه دون انتهاك لحقوق الآخر وهي ما تُسمَّى بدائرة النزاع:



• **القيم والمعتقدات الشخصية:** لكلِّ منا قِيَمُه الأساسية في الحياة المختلفة مثل المعتقد الإيماني والقيم الأخلاقية فعند تصادم تلك القيم المختلفة بين أطراف يتحول كل طرف إلى طرف في النزاع وعلى قدر أهمية تلك القيم تزداد حدة النزاع.

• **العلاقات:** يتأثر الخلاف أو النزاع بالخبرات السلبية السابقة بين الأطراف، فالخبرات السيئة السابقة تشكّل لدينا صورة نمطية عن الشخص وتوقُّعات تحدُّ من قدراتنا على التواصل مع الآخر أو تدفعنا للتصرف سلبياً في المواقف المستقبلية والنتيجة تواصل ضعيف يزيد حجم الخلاف.

• **العوامل الخارجية والإطار العام:** قد تؤثر العوامل الخارجية على أحد الأطراف أو كليهما مثل الإحساس بعدم الأمان والحروب والأزمات الاقتصادية لتحول الموقف بينهم إلى نزاع.

• **المعلومات:** الخلاف على المعلومات يحدث عندما تكون المعلومات لدى أطراف الخلاف إما غير صحيحة أو غير كافية، أو عندما يمتلك أحد الأطراف معلومات هامة تفتقر إليها الأطراف الأخرى. هذا التباين في المعلومات يولد افتراضات سلبية وقد يؤدي إلى سوء تفاهم أيضاً وإساءة تفسير المعلومات قد تتسبب في حدوث مشكلة.

- **الهيكل والنظام:** وهي عبارة عن مجموعة العوامل الهيكلية المتسببة في النزاع مثل قلة الموارد المادية، وكذلك عندما يكون النظام أو الهيكل غير مناسب وبالتالي يتسبب في نشوء نزاع.
- **المصالح:** عادة ما ينشأ النزاع عندما يكون لكل طرف في النزاع مصلحة مختلفة.

- من المسؤول عن قبول الآخر؟

إن قبول الآخر هي عملية تربوية، وهو سلوك مُتعلّم يتربّي الفرد عليه من قِبَل المؤسسات التربوية التي تساهم في إنتاجه إلى المجتمع، سواء العائلة الصغيرة من الأم والأب، المدارس، المؤسسات الدينية، الاجتماعية، الثقافية والتي تساهم في تشكيل شخصية الفرد، ولها دور كبير في تربية مفهوم وثقافة تقبل الآخر، إذا اعتمدت التربية نهج الاعتراف بالآخر، وانطلقت من مفهوم أن لا أحد يمتلك الحقيقة الكاملة، وبالتالي ليس هناك ما هو على صواب والآخرين على خطأ.

- ما هي المكاسب التي يمكن أن تتحقق من خلال تقبل الآخر؟

يثيري تقبل الآخر عملية التواصل لجعلها وسيلة لتبادل الخبرات وثقل المهارات والمعارف لدى الأفراد وتوسيع مداركهم وتزول الأفكار السلبية التي ترتبط بذهن الإنسان عن غيره ويحدث تناغم بين أفراد المجتمع الواحد وتكون العلاقات أكثر تكافؤًا، بل إن بناء الحضارات يبدأ بتقبل الأفراد لبعضهم ونتيجة توجيه العقل البشري من خلال التقارب لما فيه خير لمصلحة الإنسان بعيدًا عن التعصب الأعمى وإلغاء الآخر الذي لا يمكن إلغاؤه لأنه موجود. وبهذا يشعر الفرد بالرضا والتسامح والمحبة، ويتعد عن الحقد والكراهية وتزداد فرص النجاح وبالتالي تتحسن صحته النفسية.

- ما هي معوقات تقبل الآخر؟

قد يكون الفرد متحيزًا لما لديه حيث يبدأ الفرد في مراحل الأولى بالاستقلالية وتحقيق الذات، يبحث عن هويته الدينية، السياسية، الوطنية، الفكرية والجنسية، ويكون في الغالب متحيزًا لمنظومة الانتماءات التي يبدأ في تكوينها، فيكون هناك تحدّ في أن يتقبل الآخر ويؤثر فيه ويتأثر به أيضًا، ولا شك في أن لكل فرد الحق في التحيز لما لديه، ولكن هذا لا يمنع احترام ما لدى الآخرين وفهمه ورؤيته للأمور من منظور الآخر وتجربته، وبهذا يزداد الإحساس والشعور والتعاطف مع الغير، وهذا يعني جانب القوة في الذات، فالآخر لا يهددني، بل يكملني لأن ثقفتي بما لديّ كبيرة والآخر المجهول أصبح معلومًا بفضل معرفته والتقرب منه وفهمه.

كما يعتقد البعض أن تقبل الآخر يعني الذوبان في هوية الآخر وإلغاء انتمائه لذاته أو أنه سيعطي للآخر قيمة على حساب نفسه وهذا تفكير خاطئ، فيمكن من خلال الآخر أن يكون الفرد قادرًا على أن ينمي منظومة انتمائه ويقويها ويدعمها.

- كيف يحدث تقبل الآخر؟

يجب أولاً أن يدرك الفرد ذاته وهويته وقيمه وتحيزاته الشخصية، ويشتمل هذا التحيز على الخلفية الثقافية الخاصة به وأن يعي محفزات سلوكه ومحركاته الذاتية.

ثم تأتي بعد ذلك أهمية أن يربي الفرد نفسه وأبناءه على قيم التسامح والمحبة واحترام الحرية الشخصية والخصوصية للفرد، وحرية الفكر والتعبير.

ويجب الانفتاح على خلفيات ثقافية مختلفة ليبدأ في ممارسة تقبل الآخر ونشر السلام في مجتمعه.

· التسامح:

- ما هو المقصود بمصطلح «التسامح»؟

عرّفت منظمة اليونسكو ١٩٩٥ مفهوم «التسامح» على أنه «الاحترام والقبول والتقدير للمتنوع الثري لثقافات عالمنا وأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمُعتَقَد. وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام ثقافة السلام محل ثقافة الحرب».

- هل يعني التسامح التنازل عن المعتقد والقيم الشخصية؟

لا يعني التسامح التنازل عن المعتقد، بل يعني قبول الآخر والتعامل مع على أساس العدالة والمساواة. وهو يحتاج إلى تبادل يثري القيم دون أن يلغيها فالتسامح علاقة متبادلة، وبناء قاعدة بين الأطراف يتأسس عليها ليكون الحوار مع الآخر ممكناً وإيجابياً. كما أن إظهار الاحترام والتقبل للآخرين لا يعني التخلي عن المبادئ والأفكار الخاصة، إنما هو محاولة للبحث عن النقاط المشتركة بين الأفراد وبعضهم، والابتعاد عن نقاط التفرقة والشقاق.

وكما ذكرت في ديباجة إعلان مبادئ اليونسكو بشأن التسامح في المادة ١ عام ١٩٩٥ «لا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها. بل تعني أن المرء حرٌّ في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم. والتسامح يعني الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، لهم الحق في العيش بسلام وفي أن يطابق مظهرهم مخبرهم، وهي تعني أيضاً أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الغير».

- ما هي أهمية التسامح للفرد والمجتمع؟

التسامح هو احتياج إنساني ومجتمعي؛ فهو يدل على رقي الفرد ويحدُّ من حدوث المشكلات بين الأفراد و يجعل التعايش سهلاً بين الأفراد أو الشعوب المختلفة، ويكون من خلال تقبل الاختلافات مع الآخرين في مختلف المجالات والحفاظ على حقوق الغير، دون اللجوء إلى العنف أو إظهار مشاعر الكراهية والحقد، يصبح الفرد شخصاً إيجابياً وعنصراً فعالاً في بيئته ومجتمعه، فينشغل بعمله ومستقبله وطموحاته، ويخلصه من الأفكار السلبية والتصرفات السيئة التي قد تشغله عن تحقيق أهدافه في الحياة. فبذلك يؤدي إلى رفع جودة حياة الإنسان ويحو مفاهيم التعصب والعنف والتطرف التي تؤثر على استقرار المجتمعات وتقدمها.

كما أن التسامح يعمل على تنمية روح المواطنة، وانتشار الديمقراطية بين جميع أفراد المجتمع، وهذا يساهم في خلق

وعبي سليم وبعيد عن مظاهر التأخر الاجتماعي الذي يعتمد على الكراهية والحقد. كذلك نجد أن ثقافة التسامح لها دور أساسي في تنمية المجتمع ثقافيًا ودينيًا وأيضًا اجتماعيًا.

- مع من نتسامح؟

إن التسامح أمر مربوط بالقدرة والإرادة؛ فيجب ألا يتعارض مع إرادة الفرد، وأن يكون نابغًا من قناعته، وكذلك فهو ليس مجرد اضطرار أو واجب، فلا يمكن أن نجبر شخصًا على التسامح مع محتل أو مع من يراه عدوًا له، أو لا يمكن أن نتسامح مع عصابة ارتكبت الجرائم وفي نيتها الإقدام على المزيد من الجرائم. فالتسامح لا يعني التنازل عن الحق، فالتسامح يرفع عن الإنسان كل ما يؤدي إلى مكروهه، وهو قيمة إنسانية إيجابية ولذلك نتسامح مع كل ما هو إنساني ونقبل الآخر لأنه جزء من إنسانيتنا رغم اختلافه بل نقبله بما فيه من اختلافات.

- كيف نطبق ثقافة التسامح؟

- ضبط النفس ومقابلة العنف بالحلم والجهل بالعلم.
- المخاطبة بأسلوب حوار متفاهم.
- العلم بموضوع الاختلاف ومحاولة فهم ما وراء المواقف من دوافع ومسببات.
- التفاوض؛ أي تداول الكلام بين الأطراف وإصغاء بعضهم لبعض.
- قبول الرأي والرأي الآخر.
- اكتشاف نقاط التلاقي في الحديث.
- تقدير الآخر وتقبله.
- الصفح والمسامحة.

- كيف يمكن أن نعزز ثقافة التسامح في المجتمع؟

- تطبيق مبدأ عدم الاستبداد بالرأي مهما كانت الأفكار الخاصة مُقنعة أو عقلانية.
- تعزيز التواصل بين شرائح المجتمع المختلفة.
- التركيز على الأصل المُشترك لكل البشر والتعامل مع الآخرين على هذا الأساس.
- الارتقاء بسلوك المختلفين من التعصب إلى التراضي.
- التشجيع على التنوع وقبول الآخر.

- ما هي مؤشرات تمتع المجتمعات بثقافة التسامح؟

- تقبل الرأي الآخر ووجهات النظر الأخرى.
- تقدير وتعزيز الصفات الإيجابية لدى الآخرين.

- احترام الحقوق والحريات.
- البحث عن الاهتمامات المشتركة لدى الآخرين.
- احترام الأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية للآخرين.
- احترام التنوع.

- ما هي أنواع ثقافة التسامح التي يمكن أن تتمتع بها المجتمعات؟

- التسامح الديني: التعايش مع جميع الديانات السماوية، وعدم حرمان الآخرين من ممارسة شعائرهم الدينية.
- التسامح العرقي: تقبُّل الآخرين مع اختلاف اللون والسلالة البشرية والعرق والأصول.
- التسامح الفكري والثقافي: عدم التعصب لفكرةٍ ما، وتقبُّل أفكار ووجهات نظر الآخرين، مع التحلي بآداب وفتيات الحوار.
- التسامح الاجتماعي: تحقيق المصالح العامة للمجتمع مع الالتزام بضوابط وقوانين المجتمع.
- التسامح السياسي: ضمان الحريات السياسية فردية وجماعية مع نهج مبدأ الديمقراطية.

- التسامح سلوك إنساني وحضاري ضروري للتعايش المشترك بين بني البشر؛ ومن ثَمَّ الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثريِّ لثقافات العالم وللصفات الإنسانية المختلفة كما أن التسامح سلوك حضاري بالمفهوم العميق للحضارة، التي من شأنها أن تخفف أجواء التوتر وتفتح المجال أمام تعزيز التعاون بين الجماعات عن طريق حوار الثقافات وتحالف الحضارات تدعيمًا للسلام العالمي، وهو اعتراف بثقافة الآخر، وتفاهم جماعي متبادل بين مختلف الفئات والشعوب.

- يعتبر التسامح مبدأً من مبادئ حقوق الإنسان التي تضمن الحرية والمساواة ونصت عليه الشرائع الدينية وتضمنته ديباجة ميثاق الأمم المتحدة.

- نحن جميعًا بحاجة لثقافة التسامح؛ فالمجتمع المتجانس ثقافيًا هو بحاجة قوية لثقافة التسامح لتسهيل عملية التواصل الداخلي وإثراء الحوار وتقبُّل الاختلاف والاعتراف بوجوده وحقوقه الإنسانية وخلق مجتمع متناغم ومثمر.

الجزء الأول

دليل تدريبي حول استخدام الرياضة في تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي

إعداد

أحمد قشقوش



مقدمة الدليل التدريبي:

استخدام الرياضة في تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي؟

تأتي أهمية الحقيقة من كون إحياء الرياضة والفنون لتحقيق التطوير والتنمية بشكل عام، حيث ظل المنظور للرياضة والفنون خلال عقود على أنها مؤشر تطور وتقدم المجتمعات ولكن لم ينظر لها من حيث كونها أداة وعنصرًا فعالاً لتحقيق التطور والتقدم للمجتمعات، وخاصةً أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم الداعمة للمجتمعات الإنسانية فهي توحد الأفراد والمجتمعات، وتساهم في تعزيز المهارات الشخصية، وزيادة الوعي بالقيم الاجتماعية، ويمكن أن تكون أداة للمساهمة في التفاعل والاندماج الاجتماعي، كما أن ممارسة الرياضة والفنون تعزز الثقة بالنفس، وتعلم القيم الأساسية مثل التسامح والتعاون والاحترام وفي نفس الوقت "ثقافة التعب" والقدرة على إدارة الانتصارات والهزائم، ولا تزال إمكانات الرياضة والفنون كأداة للتنمية (مهما كانت منخفضة التكلفة وعالية التأثير) غير مُستغلة بشكل كافٍ.

وتأتي الدليل التدريبي كأحد الأنشطة التي يقدمها منتدى حوار الثقافات...

· ما هي الفئة المُستهدفة؟

مباشر: ميسرو الأنشطة والتدخلات التي تعزز قيم الحوار والسلام المجتمعي.

غير مباشر: الشباب والمرافقون بالمجتمع مع اختلافاتهم- العاملون في مجال التنمية والأمن والسلامة.

· كيف يمكن استخدام الدليل التدريبي؟

تقدم الدليل التدريبي حول استخدام الرياضة لتعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي الأطر النظرية والتطبيقات العلمية التي تعزز تلك القيم من خلال الألعاب الرياضية والأنشطة الفعالة من خلال تقسيم الدليل إلى أربعة أقسام رئيسية وهي:

- القسم الأول: الدليل الإرشادي للمدربين حول الرياضة ويشتمل على مفاهيم وأسس استخدام الفعاليات الرياضية، وتحتوي على القواعد والمفاهيم الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها لإعداد وتنفيذ فعالية رياضية ناجحة ومبينة على التعايش والمشاركة.

- القسم الثاني: الإطار المعلوماتي حول القيم ويتضمن الرسائل الأساسية حول استخدام قيم التسامح والمواطنة وقبول الآخر، وتهدف إلى التعريف بتلك المفاهيم وأهميتها والعناصر المكونة لها وكيف تؤثر على المجتمع ليكون لدى ميسري الأنشطة الخلفية والاسس النظرية الداعمة للقيم التي تتبناها تلك الفعالية ولتعزيز وإثراء النقاش مع المشاركين خلال تنفيذ الأنشطة.

- القسم الثالث: نماذج لأنشطة وفعاليات رياضية يمكن استخدامها سواء بشكل منفصل حول أحد القيم التي يتبناها الدليل أو من خلال تنفيذ دوري محطات رياضية شاملة لجميع القيم.

- القسم الرابع: المراجع والمصادر التي اعتمد عليها تصميم الدليل ويمكن الرجوع إليها للبحث والاستزادة بشأن تلك المعلومات والأنشطة المتوفرة.

القسم الأول

استخدام الرياضة من أجل تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي

• ما هو المقصود بمصطلح "الرياضة"؟

عادة ما تستحضر كلمة "الرياضة" صورة مباشرة لفريق كرة القدم أو نادي التنس أو مجموعة معينة من الأفراد الذين يمارسون لعبة أو يشاركون في منافسة أو نشاط بحاجة إلى جهد بدني ومهارة للعب أو المشاركة. أي أنه يمكننا القول أن "الرياضة" تشمل جميع الأنشطة البدنية التي يقوم بها الأشخاص للبقاء بصحة جيدة أو للتمتع بها، بما في ذلك فرق الرقص أو مجموعة تمارس المشي.

أيضاً يعترف الاتحاد الرياضي الدولي بخمس رياضات غير مادية: الجسر، الشطرنج، المسودات (لعبة الداما)، Go و Xiangqi بحيث يمكن أن يكون التعريف أوسع، ويشمل الألعاب العقلية والأنشطة الترفيهية الأخرى.

وتعرّف الورقة الرياضية الأوروبية (٢٠٠١): "نعني بالرياضة أي شكل من أشكال النشاط البدني الذي يتم من خلال مشاركات منظمة أو غير رسمية، تهدف إلى تعزيز أو تحسين اللياقة البدنية والرفاهية العقلية، وبناء العلاقات أو الحصول على نتائج في المسابقات على جميع المستويات".

في عام ٢٠٠٣، قامت منظمة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات UN Inter-Agency من خلال فريق العمل المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام الرياضة بأنها: "أي شكل من أشكال النشاط البدني التي تساهم في تحقيق اللياقة البدنية والعافية العقلية والتفاعل الاجتماعي، مثل اللعب والترفيه والرياضات التنافسية المنظمة والألعاب الشائعة بين السكان المحليين".

تعزز الرياضة -في أي مكان في العالم- العمل والالتزام كما أنها تجذب جميع الأفراد من مختلف الأعمار والأجناس والمعتقدات والأصول العرقية وغيرها بروح من التضامن والأخوة التي تساهم في تقوية الرفاه على المستوى الفردي وعلى مستوى الروابط الاجتماعية.

• ما هي العلاقة بين الرياضة وتنمية القيم الحوار والسلام في المجتمعات؟

أحد أهم خصائص الرياضة بشكل عام هي المشاركة والاندماج، حيث تتميز الرياضة بخصائص حصريّة تسمح لها

بالمساهمة في عملية تنمية وتعزيز القيم في المجتمعات والتي من أهمها:

- **العالمية:** فهي تتغلب على الحدود الوطنية والقيود الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث إنها قادرة على إشراك الجميع، ويمكن ممارستها في أي مجتمع في العالم. كما يمكن استخدامها لمعالجة عدد كبير من التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

- **التواصل الفعال:** حيث القدرة على الوصول إلى عدد كبير من الناس، وبالتالي

يمكن اعتبارها ضمن برامج التثقيف العام والتعبئة الاجتماعية، بالإضافة إلى أن "لغة"



الرياضة تتكون من قواعد بسيطة وغير لفظية، مما يسهل عملية التواصل، فهي تسهل تكوين فرق العمل ويصبح تقوية التماسك بينهم أمراً سهلاً وضعه موضع التنفيذ. وبهذا المعنى، تتحرك الممارسة الرياضية في بيئة يتم فيها تعزيز القيم مثل الشعور بالمسؤولية والاحترام وروح المجموعة، وقبل كل شيء، التسامح، وهو عامل مهم بشكل متزايد في السياقات المتعددة الاختلافات أو مع وجود الأقليات.

- **الاجتماع:** تجمع الرياضة بين اللاعبين والفريق والمدربين والمتطوعين والمتفرجين، لذلك فهي أداة تتمتع بالقدرة على

تعزيز الإمكانات (وليس المادية فقط) للأشخاص الذين يمارسونها وهي -في حد ذاتها- أداة رائعة للتماسك الاجتماعي ومجمع طبيعي بين الأشخاص الذين لديهم خلفيات مختلفة، وشعور بالانتماء، وسياق اجتماعي مختلف، ولكنهم يتحدثون ويتواصلون ويجدون أنفسهم حول مشاركة شغف واهتمامات محددة.

- **خلق الدافعية:** حيث تتمتع بالقدرة على إبراز القيم والقدرات الفردية وتنميتها وتعزيزها، كما أن مواجهة الرياضة تعني أيضاً مواجهة حدود المرء من خلال التفكير في قدراته الشخصية، كما أنه يمكن أن يعمل على إعطاء ثقة أكبر بالنفس والحصول على حس نقدي واقعي، وبالتالي، لم يعد يُنظر إلى تجاوز حدود المرء على أنه خطر ولكنه يترجم إلى انفتاح على مسارات جديدة وتحديات جديدة.

لماذا استخدام منهجية التعليم من خلال الرياضة كأحدى منهجيات التعلم النشط؟

يُعتبر استخدام الرياضة من أجل التعلم وتعزيز قيم الحوار والسلام أحد أهم تقنيات التعلم النشط لأنها تعتمد على منهجية التعلم بالتجربة والمعايشة كما أنها تعتمد على العمل في جماعة نحو الهدف بغض النظر عن الاختلافات والتنوع بين الأفراد من أجل إنجاز مهام بعينها في جهد منسق يمكن من خلاله إدراك قيمة وتبني العديد من القيم الإنسانية مما يدعم استمرار أثرها طوال الحياة، وقد اعتمدت الدليل التدريبي على الرياضة كأحدى التقنيات الفعالة للتعلم التشاركي والنشط لما لها من الفوائد التالية:

- معايشة الفوارق بين أعضاء المجموعة الواحدة والاعتماد على هذا التنوع من أجل تحقيق الهدف بالإضافة إلى دعمهم مهارات تجاوز النزاعات والتركيز على النقاط التي تدعم فرق العمل أثناء ممارسة الرياضة.

- تساعد الرياضة على تقوية واكتشاف وتعزيز الإمكانات داخل الأفراد والمجتمعات والدول أيضاً، مما يدعم استثمار الطاقات البشرية بالشكل الأمثل والتحرر من الانخراط في الصور النمطية السلبية التي قد تترسخ من خلال بعض العادات والتقاليد.

- تعزز الرياضة روح العمل في فريق والانضباط والاحترام، مما يدعم احترام الآخر وقبول الاختلاف والحرص على رعاية الآخرين، لذلك فهي تساهم بشكل كبير في تقليل العنف والتعصب للجماعات بل أن المبادئ الأخلاقية والقوانين للألعاب الرياضية تحارب ذلك بشدة.

- تعزز الرياضة المهارات اللازمة لكي ينمو الفرد جسدياً ونفسياً وعقلياً ورفع القدرة للتعامل مع التحديات التي يتعرضون لها في حياتهم، والقيام بأدوار قيادية داخل مجتمعاتهم المحلية.
- تساعد الرياضة في الوصول إلى أعداد كبيرة من الشباب والمراهقين على اختلاف ثقافتهم وبيئاتهم وجنسهم، وتشكل آلية مشتركة يمكن استخدامها لتقديم المعلومات وتعزيز الاتجاهات تجاه القيم المعنية.

· ما هي أهم الإرشادات للميسرين القائمين على تنفيذ فعاليات رياضية تدعم قيم التسامح والمواطنة وقبول الآخر؟

- **ادعم القيم التي تتبناها الفعالية:** يجب أن تكون مراعيًا للقيم التي تتبناها الفعالية وداعمًا لها ليعيش المشاركون نموذجًا إيجابيًا ملموسًا أثناء تنفيذ الفعالية.
- **المعرفة والإعداد:** يجب أن يكون لديك فهم جيد للرسائل المراد توصيلها من خلال الأنشطة، وكيفية إعداد الأنشطة الموجودة بالدليل التدريبي لتحقيق النتائج القصوى منها، بالإضافة شرح خطوات الأنشطة بوضوح، وإعطاء ملخص للرسائل المراد توصيلها بنهاية كل نشاط.
- **المشاركة والعمل الجماعي:** إن تشجيع المشاركة بطريقة منظمة يمكن أن يساعد المشاركين على التعلم وتبادل الخبرات وممارسة المهارات معًا. أيضًا فإن العمل في مجموعات يعزز التعاون بدلاً من المنافسة، وتعزيز مهارات الاتصال، وتشجيع الإبداع.
- **لا تسبب أي ضرر:** تأكد من عدم مواجهة المشاركين لأي عواقب سلبية نتيجة المشاركة في النشاط، لذلك قم بتقييم المخاطر قبل اختيار الأنشطة واتخذ التدابير المناسبة لتجنب المخاطر المتوقعة، كن مستعدًا أيضًا للاستجابة لأي مشاكل غير متوقعة قد تنشأ.
- **التركيز والاستماع الفردي:** تعرف إلى المشاركين وتفهم خصائصهم ووضّع في الاعتبار العمر و المهارات واحترام التنوع في المجموعة.
- **مراعاة تنوع الألعاب:** يجب أن تكون الأنشطة مناسبة للوقت الزمني المحدد للفعالية وعدد المشاركين وتنوع الأنشطة (جماعية أو فردية - حركية أو ذكاء).
- **تيسير جلسات بناء الفريق وإدراك التنوع والاختلاف:** قبل البداية يفضل أن تقوم بتنفيذ أنشطة بناء الفريق مع كل مجموعة ومساعدتهم على إدراك التنوع والاختلاف بينهم من حيث الخصائص الفردية أو الجماعات والانتماءات المختلفة، وذلك لزيادة روح التعاون فيما بينهم أثناء تنفيذ الفعاليات وإدراكهم بنهاية النشاط أن التنوع والاختلاف يحقق ثروة للفريق من حيث تنوع القدرات والمهارات والأفكار وغيرها.
- **التشجيع والطمأنينة:** يجب عليك تقديم الجلسات بروح من التشجيع والاعتراف بإنجاز الخطوات التي يتخذها المشاركون، حتى لو كانت صغيرة يجب أن تعمل من أجل غرس الثقة وإعطاء المديح للأفراد، وفي الوقت نفسه تجنب انتقاد فرد أمام المجموعة.

• ما هي المعايير الأخلاقية لتنفيذ فعاليات رياضية مبنية على تعزيز القيم؟

- احترام وادعم واحم حقوق الإنسان: يجب أن تضمن تعليمات وأهداف الفعاليات الرياضية القواعد الإرشادية لتنفيذ واحترام حقوق الإنسان كجزء لا يتجزأ من الفعالية، واحرص على أن تكون هذه المبادئ مفهومة وواضحة لدى فريق العمل، والميسرين للأنشطة، والمشاركين ووضوح هذه المبادئ بعين الاعتبار.

- أظهر احترامك للأديان التي يعتقدونها المجتمع: احترام السياق العقائدي والواقع الديني للمجموعات المستهدفة على تنوعهم في إطار النصوص الدينية المذكورة في الكتب المقدسة يدعم البرنامج ويحقق أهدافه المرجوة.

- أظهر احترامك للثقافة المجتمعية: يجب أن توضح الأنشطة والفعاليات الرياضية احترامها للسياق الثقافي للمجموعات المستهدفة في إطار منظور حقوق الإنسان الذي يتبنى عدم التمييز والمساواة في جميع مراحل التنفيذ، كما يجب أن توفر وقتًا كافيًا لمناقشة الثقافة بنهاية النشاط كحوار متواصل وخصوصًا في معالجة القضايا القيمة الشائعة في المجتمع، كما أن إظهار الاحترام والاهتمام تجاه تقاليد ومعتقدات المجتمعات لا يعني الالتزام بالممارسات غير العادلة، إلا أن ذلك يعني التأكيد على الرسائل بعناية فائقة.

- احترام التنوع والاختلافات بين المشاركين: شجّع مسيري الأنشطة على احترام التنوع والاختلاف الثقافي لديهم ولدى المجموعات التي يستهدفونها، والأعراف، والعادات، واللغة، والسياق الاجتماعي الاقتصادي ومكان الإقامة.

خصّص ما يكفي من الوقت والمهارات لإجراء نقاشات هادفة للاختلافات، بما في ذلك رؤية كل طرف حول تأثير التفرقة في المعاملة بين الأطراف المختلفة وكيفية مواجهة مثل هذه المشكلة. كثيرًا ما يُرحَّب بالتنوع بشكل لفظي، لكن هذا الترحيب لا يمارس عمليًا غالبًا.



- ادعم واحم المساواة والنوع الاجتماعي: تؤكد سياسات البرامج التنموية عمومًا وبرامج تغيير السلوك، والتدريب والإشراف والقواعد الإرشادية للتنفيذ على ضرورة تحقيق المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص في المشاركة والوعي بالنوع الاجتماعي في التعلم والتعليم.

- اضمن واحم السرية والخصوصية: على مسيري الأنشطة الاحتفاظ بالمعلومات التي قد يتم مشاركتها بشكل فردي معهم، والمتعلقة بالمستهدفين، بسرية كاملة. كما يجب طمأننتهم، ووضع سياسة واضحة ومكتوبة فيما يتعلق بالسرية والخصوصية وكيفية المحافظة عليها كما يجب تعزيز هذه السياسة بتقديم حالات إيضاحية خلال التدريب والإشراف. ويجب وضع تحذيرات وعقوبات واضحة وتنفيذها عند الضرورة. وينبغي تكرار شرح الفرق بين الاحتفاظ بسرية المعلومات وبين الإبلاغ عن المعلومات الحساسة إلى موظفي البرنامج وغيرهم من المسؤولين.

- شجع اختبار القيم الذاتية ولا تفرض القيم: شجع الميسرين والمشرفين على تنفيذ الفعاليات الرياضية على استكشاف قيمهم، ولا ينبغي فرض قيم شخص على شخص آخر، كما يجب أن يخصص وقت لمعالجة الفروق بين القيم والمعتقدات، وكيف أنه يمكن تحقيق انسجام بين القيم الشخصية والقيم الاجتماعية والقيم المكتسبة خلال الفعالية الرياضية.

- تجنب إساءة نقل الأفكار واحترام حدود الإفصاح: شجّع الميسرين أن يتحلوا بالصراحة فيما يتعلق بأوضاعهم الخاصة لكن يجب أن يدركوا أنهم غير ملزمين بالتحدث عن القضايا أو التجارب الشخصية، درّب ميسري الأنشطة على الرد بصدق على الأسئلة المتعلقة بسلوكهم الشخصي ولكن لا تجبرهم على الإفصاح بأكثر مما يريدون.

- قدّم معلومات محدّثة ودقيقة وموثّقة وغير منحازة: تحتاج تنفيذ فعاليات رياضية إلى آليات موثقة ومراجع حول تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة، كما يجب أن توفر مناخًا يكون فيه التعلم المستمر أمرًا متوقّعًا حيث يتم التحقق من المواد حرصًا على الدقة العلمية.

تجنب استعمال المواد الموجودة إذا كانت مغلوبة أو تعكس عدم تعزيز القيم المذكورة حتى لا نشجع المواقف أو الأهداف غير المنسجمة مع الفعالية الرياضية.

- تجنب الأفعال التي يمكن أن تشير إلى الوصم والتمييز: يجب أن يكون فريق العمل على وعي بمفاهيم الوصم والتمييز والأفعال التي قد تشير إلى ذلك حتى لا تتعكس بالسلب على القيم والمفاهيم التي تتبناها الفعاليات الرياضية.

• ما هي العناصر الأساسية لتنفيذ فعالية رياضية مبنية على تعزيز القيم؟

لإعداد فعالية رياضية ناجحة لتعزيز قيم التسامح والمواطنة وقبول الآخر، هناك عدد من المعايير الأساسية التي يجب مراعاتها لتحقيق تلك الفعالية لأهدافها بشكل جيد وهي:

- قم بإعداد وتشكيل فرق التنظيم: إنشاء لجنة من المنظمين والميسرين والمتطوعين ونقاط الحماية (الأمين- الإسعاف- المطافئ) مع تحديد الأدوار لكلّ منهم بشكل واضح ومنسق، فكلما زادت فرق المساعدة كلما كان تيسير الأنشطة يسير بشكل فعال، أيضًا يمكنك التأكد من أن المتطوعين منظمون جيدًا وملتزمون بنجاح هذا الحدث.

- حدد تاريخ الفعالية ومكان التنفيذ: وذلك حتى تتمكن من وضع اللمسات الأخيرة على المكان وإرسال الدعوات قبلها بشكل كافٍ، كذلك التأكد من إمكانية توفير الأطعمة والمشروبات، ومدى قرب مكان الفعالية من أماكن الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات مع التأكد من ملاءمتها لحدود الميزانية الخاصة بالفعالية.

- حدد أسلوب الأنشطة المستخدمة خلال الفعالية: من حيث نوع البطولة التي تريدها والتي ستساعدك في اختيار الأنشطة المناسبة. هل يجب أن تشمل رياضات متعددة أم رياضة واحدة؟ كم عدد الفرق التي تحتاجها؟ هل ستكون أنشطة جماعية أم فردية؟ وهكذا.

- قائمة الاحتياجات والمواد المطلوبة: قم بعمل قائمة بالعناصر واللوازم التي ستكون مطلوبة لتلك الفعالية، مثل بطاقات التعارف أو الملصقات أو ساعات التوقيت أو الميداليات أو الجوائز. تأكد من توفر أدوات الإسعافات الأولية وأغطية

الرأس لتجنب تعرض المشاركين لأشعة الشمس بشكل مباشر. تأكد من توفر كمية مناسبة من المياه والعصائر.

- **أعلن عن الفعالية الرياضية:** تأكد من أن الجمهور المستهدف على دراية بالفعالية، يمكنك إعداد موقع ويب أو صفحة للحدث، حيث تتيح للأفراد المهتمين بالتسجيل المشاركة، أيضًا يمكنك دعوة فرق أو شخصيات رياضية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإرسال منشورات أو رسائل بريد إلكتروني، تأكد من أن شركاء التنفيذ على علم بموعد ومكان التنفيذ وملاءمة ذلك لهم.

- **تأكد من وضع اللمسات الأخيرة:** يفضل زيارة مكان تنفيذ الفعالية قبل الانطلاق بـ ٢٤ ساعة على الأقل للتأكد من ملاءمة المكان لإجراءات الأمن والسلامة كذلك، التأكد من وجود المواد المطلوبة وتوافر الميداليات أو الجوائز أو الشهادات أو الهدايا التذكارية المعدة جيدًا قبل الحدث.

- **الوصول إلى المشاركين:** يفضل وضع اللمسات الأخيرة وتقسيم الفرق المشاركة في الفعالية وإرسال تفاصيل الحدث بما في ذلك قواعد وتعليمات الفعالية. تأكد من أنهم يعرفون التوقيت والمكان المناسبين للحدث، بما في ذلك أماكن الإقامة القريبة حتى يتمكنوا من الحجز مسبقًا إذا كانوا من مناطق مختلفة.

- **راجع الخطة:** استعرض جميع التفاصيل مع إدارة المكان واللجنة المنظمة والمتطوعين حتى يفهم الجميع كيف ستسير الفعالية. راجع خط سير الأنشطة وأهدافها ومراحلها بالكامل مع المدربين قبل بداية الفعالية بوقت كافٍ. تأكد من مراجعة الميسرين للمعلومات التي سيتم عرضها خلال الأنشطة. أكد على أهمية الاستناد إلى مصادر مهنية ومحددة. - **جرب النشاط بالكامل:** يقوم فريق العمل بتجربة النشاط قبلها بيوم واحد على الأقل لتحديد المساحة والحركة ومدى ملاءمته للثقافة المجتمعية وذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركين.

- **تأكد من توفر أدوات التوثيق والمتابعة والتقييم:** حيث يجب أن تكون آليات التوثيق للفعالية واضحة ومحددة منذ بدايتها، كذلك تأكد من موافقة المشاركين على التصوير.

- **الصحة و السلامة:** كن مسؤولاً عن صحة وسلامة المشاركين وجميع الأعضاء خلال تنفيذ الفعالية الرياضية، تأكد من أنك تفهم وتتبع تدابير الصحة والسلامة المطلوبة لحماية الجميع في حضور الحدث الرياضي الخاص بك:

• المكان:

- مساحة مناسبة لاستيعاب الهواء الطلق وفقاً لعدد المشاركين.
- يحتوي على ملاعب مختلفة مثل كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة وغيرها.
- ملعب مغطى مناسب لتجنب الحرارة و استنفاد طاقة المشاركين.
- لديه طبيب في الخدمة لحالات الطوارئ.
- لديه حزمة الإسعافات الأولية لحالات الطوارئ.



- تعليمات السلامة:
- اطلب من المشاركين ارتداء ملابس مريحة أو الزي الرياضي.
- أعلن عن قواعد السلامة قبل كل نشاط.
- تجنب الأنشطة العنيفة أو القريبة من العنف قدر الإمكان.
- رتب التأمين الصحي للمشاركين أو اطلب منهم أن يرتبوا لأنفسهم.
- تأكد من ملاءمة الأنشطة للمصابين ببعض الأمراض المزمنة قبل مشاركتهم في الأنشطة البدنية مثل داء السكري وأمراض القلب وبعض الإعاقات الجسدية.
- احرص على تقديم المشورة/ التعليمات للمشاركين لتجنب الاتصال الجسدي غير المناسب.
- تعليمات الأمان:
- التأكد من تنفيذ الفعالية في مكان متخصص مناسب (فندق، مركز صحي، نادٍ رياضي).
- الترتيب مع موظفي الأمن (الشرطة، شركة خاصة... إلخ).
- الحصول على الموافقات من الموظفين المسؤولين (وزارة الداخلية، وزارة الشباب والرياضة، المنظمات غير الحكومية).
- توفير وسائل النقل الخاصة المضمونة المناسبة من وإلى مكان الحدث.

• كيف يمكنك إدارة جلسة نقاشية حول فعالية رياضية لتعزيز القيم؟

في معظم الجلسات، يقسم اللاعبون إلى مجموعات لمناقشة القيمة التي يتم تناولها خلال اللعبة في هذا الوقت، لا يتعين عليك محاولة التحكم في طريقة عملهم. قد يكون هناك الكثير من الضحك في أحد الفريقين بينما في الفريق الآخر يكون الجميع جاداً للغاية بل قد يكون ذلك جيداً أيضاً.

في العديد من المجموعات قد تواجه مشاركين مزعجين أو غير موجودين عمداً في المناقشات، دورك هو فقط المراقبة من مسافة بعيدة ومراقبة ما إذا كانوا لا يزالون في مهمة.

قد يكون دورك أكثر بروزاً في المناقشات من خلال توجيه الأسئلة المفتوحة وتلخيص ردود الفعل لدى المشاركين وربطها بالرسائل الأساسية حول تلك القيمة، لذلك حاول أن تجعل المشاركين يفكرون فيما فعلوه من خلال الأسئلة الأساسية لاستخلاص المعلومات وهي:

- ماذا حدث خلال النشاط؟
- ما رأيكم في ذلك؟
- ما القيمة التي يمكن أن نستخلصها من هذا النشاط وما أهميتها؟

• ماذا يمكنني أن أفعل بهذه القيمة؟

تذكر أنه ليس دورك إعطاء الإجابات، ولكن تشجيع المشاركين على العثور على الإجابات بأنفسهم. إليك بعض النقاط الإضافية التي يجب الانتباه إليها:

- **قدم أسئلة مفتوحة:** من خلال صياغة سؤالك بطريقة مفتوحة سوف تجبر اللاعبين على التفكير في آرائهم بدلاً من قول نعم أو لا، من المهم أن تعلم أن السؤال المفتوح أصعب من السؤال المغلق ويحتاج إلى مزيد من الوقت للتفكير فيه لذلك لا تخف من الانتظار ١٠ ثوانٍ للإجابة.

- **لاحظ المشاركين الصامتين:** التواصل الفعال هو مهارة اجتماعية هامة لإدارة النقاشات، لذلك عليك أن تحاول إشراك أكبر عدد ممكن من اللاعبين، في بعض الأحيان يكون من الضروري دعوة مشارك أكثر هدوءاً لإبداء الرأي، أو قد تضطر إلى الإصرار عليه لذلك يجب ملاحظة أنه عندما يكون اللاعب صامتاً فهذا لا يعني تلقائياً أنه لا يتعلم.

- **تعامل مع الشغب:** سيكون هناك دائماً مشاركون سيرغبون في تعطيل المجموعة، تذكر أن دورك كميستر هو التعامل مع هذا الأمر مع التأكيد على عدم إحراج أو "استدعاء" هؤلاء المشاركين أمام الآخرين، عادة ما يكون من المفيد أكثر أن تستدعي هؤلاء الأفراد بشكل فردي وتتحدث معهم بشكل منفصل، واحرص دائماً على إدارة هذه المناقشات بطريقة إيجابية. على سبيل المثال، لا تقل أنه غير مطيع؛ بدلاً من ذلك، ضع إطاراً لسلوكهم في سياق البهجة والسعادة التي تتمنى الحصول عليها في الجلسات.

- **تحدث إلى المجموعة:** من الأفضل تشكيل دائرة لاستخلاص المعلومات سواء كنت تقف أو تجلس، فإن الدائرة تحفز اللاعبين على التحدث مع بعضهم البعض وليس مع المدرب فقط. ويتجنب الناس النظر إليك من الخلف.

- **قدم انعكاساً واقعياً:** تختلف التدريبات عن الأنشطة التي تمارسها عادةً مع اللاعبين خاصةً أننا في هذه الحقيقة ملتزمون باستخدام أسئلة أو أمثلة عامة، قابلة للتكيف مع المواقف المختلفة في المناقشة الجماعية، لذلك شجّع اللاعبين على البحث عن أوجه التشابه بين ما تم ممارسته أثناء النشاط وبين واقعهم مما سيسهل ذلك عليهم إدراك أهمية التجربة التي عايشوها خلال النشاط.

القسم الثاني

نماذج لفعاليات رياضية لدعم قيم الحوار والسلام المجتمعي

فعالية رياضية ١: تحدي الكراسي (التسامح)

- **هدف النشاط:** معايشة أثر الدوافع السلوكية على تجنب الحوار وتعزيز التسامح مع الآخرين وأثره على تحقيق أهداف الجماعات.

- **الأدوات:** ١٠ كراسي، كروت المهام.

- **الوقت المحدد:** ٤٥ دقيقة.

- **الخطوات:** ضَع ١٠ كراسي بالملعب ثم قَسِّم المشاركين إلى ٣ مجموعات، أخبرهم بأن كل مجموعة ستتسلم كارت به مهمة على كل مجموعة أن تقرأ المهمة وتتفق فيما بينها على كيفية تنفيذها. وزَّع كروت المهام على المجموعات ثم أعطِ المشاركين ٥ دقائق للتفكير وترتيب المهام، أخبرهم أن لكل مجموعة ٥ دقائق لتنفيذ المهمة والمجموعة الفائزة هي التي تستطيع استخدام جميع الكراسي في تنفيذ المهمة المطلوبة منهم، أكد على أهمية عدم استخدام العنف أو التلامس الجسدي بين المجموعات أثناء تنفيذ المهام.

كروت المهام:

- مهمتكم نقل الكراسي إلى خارج الملعب.
- مهمتكم وضع الكراسي في شكل دائري.
- مهمتكم عمل لعبة باستخدام الكراسي.

أعلن توقف تنفيذ المهام بعد انتهاء الفترة الزمنية المحددة ثم اطلب من اللاعبين أن يلاحظوا أي المجموعات استطاعت تنفيذ المهمة الخاصة، قدِّم الشكر للاعبين ثم اطلب منهم الجلوس في دائرة وناقش معهم الأسئلة التالية:



- هل تمكنتم من تنفيذ المهمة الخاصة بكم؟
- لماذا شعرتكم خلال اللعبة؟
- ما هو شعوركم تجاه المجموعات الأخرى؟
- ما هي المهمة الخاصة بكل مجموعة؟
- هل المهام متناقضة؟
- كيف نتمكن جميعاً من تنفيذ المهام الثلاث؟ وما الذي يمكن أن يساعدنا في ذلك؟

- **الختام:** قدم الشكر للاعبين ثم أكد على أنه لكل منا احتياجات مختلفة ودوافع مختلفة لسلوكياته وأنه عند تقبلها

يمكن أن تكون تلك الاحتياجات متكاملة وليست متناقضة، وأنه يمكننا أن نجد نقطة وسط كل موقف إذا تفهمنا تلك الدوافع بحيث أن يتعاون الجميع لتحقيق جميع المهام المطلوبة.

قد يؤثر علينا التعصب في المجموعات والتركيز على تحقيق الأهداف دون الاستماع والتعرف إلى احتياجات الآخرين مما يعيق لدينا تحقيق الأهداف نظرًا للتركيز على الحل المبني على التنافس أكثر من الحل المبني على الحوار بالرغم من أننا لو نظرنا إلى احتياجات الآخرين قد نجد نوعًا من التكامل، لذلك يجب علينا عدم التعصب للأفكار، واحترام أدب الحوار حتى لو اختلفت الدوافع والسلوك وأن نعتزف بأحقية الآخر في تلبية احتياجاته أو ممارسة مهامه لأنه يساعدنا في تحقيق المهام الخاصة بنا.

• فعالية رياضية ٢: الكرة في القمّع (التسامح)

- **هدف النشاط:** مناقشة مفهوم التسامح وأنواعه وكيفية تطبيقه ومؤشرات تمتع المجتمع بثقافة التسامح وكيفية تعزيز ثقافة التسامح بالمجتمع.

استرجاع خبرات المشاركين فيما يخص ثقافة التسامح.

- **الوقت المحدد:** ٤٥ دقيقة

- **الأدوات:** ٨ أقماع، ٢ حاجز قفز، ٨ كرات تنس

- **خطوات النشاط:** رتّب الحواجز في صفين متوازيين حيث يصبح هناك ثلاثة أقماع في كل صف بينها مسافة تسمح بمرور المتسابق، أيضًا صُغّ حاجزي القفز بعد كل صف من الأقماع بواقع حاجز لكل صف، ويوضع قمعان بعد كل ذلك في الصفين بواقع قمع لكل صف ولكن يوضع مستلقيًا على الأرض بحيث تكون فتحة القمع في اتجاه المشاركين.

اشرح النشاط كالتالي: بعد تقسيم المشاركين لمجموعتين يقوم متسابق من كل مجموعة بالجري عند سماع إشارة البدء، بحيث يمر على شكل زجراج أو خط متعرج بين الأقماع. بعد ذلك يقفز المتسابق من فوق الحاجز ثم يمك يمسك بإحدى كرات التنس الموجودة على الأرض ويحاول دفعها على الأرض حتى تدخل في القمع. إذا دخلت الكرة يحصل الفريق الفائز على معلومة ويشاركها الفريق بصوت واضح لكل المشاركين ويحصل أيضًا على نقطتين. إذا لم يدخل الفريق الكرة بالقمع يحصل على كارت به أحد الأحكام لكي يعوض النقطة الضائعة، وإن أجاب عن السؤال يحصل على نقطتين، وفي حالة عدم الإجابة ينتقل السؤال للمجموعة الأخرى. أؤكد على المعلومات المقروءة أو التي يتم الإجابة بها عن الأسئلة وشرحها كاملة لكل المجموعة، ثم يتم استئناف اللعبة.

بعد ختام النشاط اطلب من اللاعبين الجلوس في دائرة ثم ناقش معهم الأسئلة التالية:

- ما هو شعوركم أثناء اللعبة؟
- ما الذي يمكننا أن نعرف عليه من خلال ممارسة هذه اللعبة؟
- من يحب أن يشاركنا بتجربة تعكس قيمة التسامح في حياته؟

- من يحب أن يشاركنا موقفًا كان يود أن يتسامح معه الآخر فيه؟
 - أسأل المشاركين عن انطباعاتهم تجاه قيمة التسامح بعد أن تعرفوا على المعلومات خلال اللعبة؟
- **الختام:** قدّم الشكر للاعبين ثم ناقش المعلومات التي تمت مشاركتها، أؤكد على مؤشرات تمثّل المجتمعات بثقافة التسامح، وكيفية تعزيز ثقافة التسامح في المجتمع.

- كروت المعلومات:

1. يعتبر التسامح مبدأً من مبادئ حقوق الإنسان التي تضمن الحرية والمساواة ونصت عليه الشرائع الدينية وتضمنته ديباجة ميثاق الأمم المتحدة.
2. نحن جميعًا بحاجة لثقافة التسامح؛ فالمجتمع المتجانس ثقافيًا هو بحاجة قوية لثقافة التسامح لتسهيل عملية التواصل الداخلي وإثراء الحوار وتقبل الاختلاف والاعتراف بوجوده وحقوقه الإنسانية وخلق مجتمع متناغم ومثمر.
3. التسامح سلوك إنساني وحضاري ضروري للتعايش المشترك بين بني البشر؛ ومن ثمّ الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم وللصفات الإنسانية المختلفة كما أن التسامح سلوك حضاري بالمفهوم العميق للحضارة، التي من شأنها أن تخفف أجواء التوتر وتفتح المجال أمام تعزيز التعاون بين الجماعات عن طريق حوار الثقافات وتحالف الحضارات تدعيمًا للسلام العالمي، وهو اعتراف بثقافة الآخر، وتفاهم جماعي متبادل بين مختلف الفئات والشعوب.
4. التسامح السياسي هو ضمان الحريات السياسية، فردية وجماعية، مع نهج مبدأ الديمقراطية.
5. التسامح الاجتماعي هو تحقيق المصالح العامة للمجتمع مع الالتزام بضوابط وقوانين المجتمع.
6. التسامح الفكري والثقافي هو عدم التعصب لفكرة ما، وتقبُّل أفكار ووجهات نظر الآخرين، مع التحلي بآداب وفتيات الحوار.
7. التسامح العرقي: تقبُّل الآخرين مع اختلاف اللون والسلالة البشرية والعرق والأصول.
8. التسامح الديني: التعايش مع جميع الديانات السماوية، وعدم حرمان الآخرين من ممارسة شعائرهم الدينية.
9. عرّفت منظمة اليونسكو ١٩٩٥ مفهوم "التسامح" على أنه "الاحترام والقبول والتقدير للمتنوع الثري لثقافات عالمنا وأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبًا أخلاقيًا فحسب وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضًا، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام ثقافة السلام محل ثقافة الحرب".
10. لكي نمارس ثقافة التسامح يجب علينا ضبط النفس ومقاومة العنف بالحلم والجهل بالعلم، المخاطبة بأسلوب حوار متفاهم، العلم بموضوع الاختلاف ومحاولة فهم ما وراء المواقف من دوافع ومسببات، التفاوض أي تداول الكلام بين الأطراف وإصغاء بعضهم لبعض، قبول الرأي والرأي الآخر، اكتشاف نقاط التلاقي في الحديث، تقدير الآخر وتقبله، الصفح والمسامحة.

• فعالية رياضية ٣: الكوب والبالونة (المواطنة)

- **هدف النشاط:** التعريف بمفهوم المواطنة وكيف يمكن تحقيقها

- **الأدوات:** طاولة، لاصق، بالونات، أكواب ورقية

- الوقت المحدد: ٣٠ دقيقة

- **الخطوات:** حضّر الطاولة باستخدام الفلّ مع اللاصق ذي الوجهين أو اللاصق الملون عن طريق تقسيم الطاولة إلى نصفين، في كل نصف وترسم مسار زجراج له بداية وله نهاية، حضّر المعلومات واكتبها منفصلةً على أوراق لاصقة، قسّم المشاركين إلى مجموعتين متساويتين وتقف كل مجموعة عند النصف الخاص بها من الطاولة استعداداً لبدء اللعب، أعط كل مشارك بالونة، ويقوم كل مشارك بوضع كوب مقلوب عند البداية في كل نصف من الطاولة، اسرد التعليمات والقواعد وهي كالتالي:

- يقوم المشاركون بكل فريق بنفخ البالون ومحاولة تحريك الكوب من بداية مسار الزجراج المرسوم إلى نهايته باستخدام الهواء الذي بداخل البالون.
 - عند وصول الكوب إلى النهاية يحصل الفريق على ٥ نقاط وإحدى أوراق المعلومات المجهزة للنشاط.
 - إذا وقع الكوب خارج الطاولة يعود المشارك عند نقطة البداية ويبدأ من جديد.
 - يمكن لكلا الفريقين توزيع المهام أو توزيع وقوفهم حول نصفهم الخاص من الطاولة بالشكل الذي يرونه مناسباً.
 - عند انتهاء الوقت يترك كلا الفريقين اللعبة.
 - الفريق الحاصل على أكبر عدد من النقاط هو الفائز.
- اطلب من الفريقين قراءة المعلومات وناقشها معهم.

- **الختام:** اشكر المشاركين على التزامهم في اللعب، وكذلك أثناء مشاركة الرسائل. راجع الرسائل الأساسية التي تم تناولها والتركيز عليها، اسأل المشاركين الأسئلة التالية:

ما شعورك بعد معرفة تلك المفاهيم؟

هل شعرت بالانتماء من قبل؟ لماذا؟ صف شعورك

هل مررت بموقف تجلت فيه معاني المواطنة.

- **كروت المعلومات:**

١. المواطنة مصطلح يحدّد علاقة الفرد بالدولة، ويتمثل في المشاركة الواعية والفاعلة لكل شخص دون استثناء أو وصاية من أي نوع تجاه الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة.

٢. المواطنة مصطلح يدل على جملة من القيم الهامة تحدد العلاقة بين الفرد والدولة، ومنها التمسك بالقيم الأساسية الراسخة والمُثل العليا والتصرفات الحضارية المُشتركة والمشاركة الفعالة في تسيير الشؤون العامة ويكون ذلك سواء على المستوى الوطني و العالمي بالإضافة إلى التمتع بالحقوق والحريات الفردية والجماعية المنصوص عليها في دستور وقوانين الدولة.



٣. تربط الأمم المتحدة مفهوم المواطنة بمفهوم "سيادة القانون"، حيث يكون لجميع الأشخاص والمؤسسات والكيانات والقطاعات العامة والخاصة، بما في ذلك الدولة ذاتها، مسؤولون أمام قوانين صادرة علناً تتفق مع القواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، وتُطبَّق على الجميع بالتساوي، ويُحتَكَم في إطارها إلى قضاء مستقل.
٤. يقتضي مبدأ "المواطنة" اتخاذ كافة التدابير لكفالة الالتزام بمبادئ سيادة القانون، والمساواة أمام القانون، والمسؤولية أمام القانون، والعدل في تطبيق القانون، والفصل بين السلطات، والمشاركة في صنع القرار، وتجنب التعسف، والشفافية الإجرائية والقانونية.
٥. الوطن: هو المنطقة الجغرافية التي يُقيم عليها الأفراد والجماعات ويتخذونها مقرّاً دائماً لهم، مهما كانت مساحة هذا الوطن صغيرة أو كبيرة فكل بقعة فيه تعد وطناً لجميع المواطنين و يرتبطون معا بروابط اجتماعية وثقافية مشتركة، وتتوحد أهدافهم وطموحاتهم.
٦. المواطن: يُطلق على كل فرد يتمتع بكافة الحقوق، سواء أكانت مدنية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو حقوق التضامن في الدولة التي ينتمي إليها. فهو عضو في هذه الدولة ويحمل جنسيتها، وله على قدم المساواة مع الآخرين نفس الحقوق والامتيازات التي يكفلها دستور تلك الدولة لمواطنيها، كما أن عليه واجبات يقوم بها تجاه وطنه ودولته.
٧. الانتماء: شعور داخلي يجعل الإنسان وفيّاً مخلصاً لوطنه ومؤسساته ومجتمعه، ويجعله يتمتع بالحقوق والامتيازات التي يكفلها الدستور له، وتدفعه للوفاء واحرام واجباته تجاه وطنه.
٨. لكي يتمكن من تطبيق مفهوم المواطنة لا بد من تطبيق ثلاثة عناصر وهي: العنصر المدني، والعنصر السياسي، والعنصر الاجتماعي.
٩. العنصر المدني في تطبيق مفهوم المواطنة والتي تشتمل على الحرية الفردية، وحرية التعبير والاعتقاد والإيمان، وحق التملك، والحق في العدالة.
١٠. العنصر السياسي في تطبيق مفهوم المواطنة، مثل الحق في المشاركة في الحياة السياسية، ووصف المواطن عنصراً فعالاً في السلطة السياسية.
١١. العنصر الاجتماعي في تطبيق مفهوم المواطنة بمعنى تمتع المواطن بخدمات الرفاهية الاجتماعية وإشباع حقوقه الاقتصادية، والتي تتضمن التعليم، وحسن الرعاية الصحية، والمشاركة في المصالح العامة، والمشاركة في المجتمع المدني.
١٢. هناك فارق بين المواطنة والوطنية، فالوطنية ظاهرة نفسية واجتماعية مركبة، قوامها حُب الوطن أرضاً وأهلاً، والسعي إلى خدمة مصالحه، أما المواطنة فهي ظاهرة مركبة محورها الفرد، كعضو مشارك في الجمع الوطني، وفي الدولة التي هي دولته. أي أن الفرد الحامل لهذه الصفة خاضع لنظام محدد من الحقوق والواجبات.

• فعالية رياضية ٤: الكرة والملعقة (المواطنة)

- هدف النشاط: إلمام المشاركين بحقوق وواجبات المواطنة.

- الأدوات: ٢ كوب بلاستيك، ٢ كرة بينج بونج، ملاعق بلاستيكية بعدد المشاركين.

- الخطوات: قم بلصق الكوبين بحائط أو عمود باستخدام شريط لاصق أو بلوتاك على ارتفاع مناسب. ثم قسّم اللاعبين لمجموعتين، ووزّع الملاعق البلاستيكية عليهم. يمسك كل لاعب بكرة ويضعها على الملعقة ويمسك الملعقة بفمه. أعط إشارة البدء، وعندها يتحرك المشاركون بالسرعة الممكنة بدون إسقاط الكرة، حتى يصل للكوب ويضعها به دون استخدام يديه (بفمه فقط) إذا تمكن المشاركون من وضع الكرة بمكانها يفوز فريقه بنقطتين ومعلومة. إذا سقطت الكرة أثناء حركة المشاركون أو لم يستطع إدخالها بالكوب يتم تغيير اللاعب بالشخص التالي له ويتم استئناف اللعبة ولا يحصل فريقه على أي نقاط.

- الختام: اطلب من اللاعبين الجلوس في دائرة ثم اطلب من كل مجموعة مشاركة المعلومات التي تحصلوا عليها بصوت عالٍ، ناقش المعلومات مع كلا الفريقين وتأكد من وضوحها لكل منهما.

- كروت المعلومات:

- لا تحق المواطنة لكل من يسكن حدود دولة معينة؛ حيث إن الأجانب كالسياح والعمال الأغرأب وأعضاء البعثات الدبلوماسية وبعض المقيمين بصورة دائمة الذين لا يحصلون تلقائيًا على حقوق المواطنة؛ فليس لهم كافة الحقوق وليس عليهم كافة الواجبات، وتمنح المواطنة في أغلب دول العالم على أسس معينة منها:
- مواطنة مشتقة من قرابة الدم، حيث تنتقل من الوالدين إلى الأبناء.
- مكان الولادة، حيث تمنح المواطنة في بعض الدول لمن وُلد داخل حدودها دون اعتبار مواطنة الوالدين.
- تحدد قوانين الهجرة في الدول المختلفة كيفية اكتساب حق المواطنة بالهجرة حيث تدخل أحيانًا اعتبارات دينية أو تاريخية أو قومية أو اقتصادية أو ديمغرافية أو حضارية.
- من الحقوق الأساسية المدنية للمواطنة الاعتراف بحرية الفرد ما لم تتعارض مع القانون وحريات الآخرين و الحق في المساواة أمام القانون ودون تمييز.
- من الحقوق الأساسية المدنية للمواطنة الحق في الحياة وتقرير المصير وحق الإنسان على جسده والحق في الحصول على العدالة القانونية والمحكمة النزيهة.
- من الحقوق الأساسية المدنية للمواطنة عدم التعرض للاعتقال أو التوقيف دون محاكمة وعدم التعرض لهجوم أو تعذيب و الحق في الملكية الخاصة و ضمان الحريات العامة "حرية التعبير عن الرأي، حرية التفكير والاعتقاد والضمير".
- من الحقوق السياسية للمواطنة حق المشاركة في الانتخابات بكافية مستوياتها، وحق العضوية في الأحزاب

والمشاركة في الحركات المختلفة للتأثير في القرار السياسي وشكل اتخاذه.

- من الحقوق السياسية للمواطنة الحق في الحصول على المعلومات من مصادرها الرئيسية في إطار القانون وحق الرقابة على السلطة السياسية وأدائها.
- من الحقوق السياسية للمواطنة حق المشاركة في الحكم، وحق المشاركة في الجمعيات والحركات التطوعية.
- من الحقوق الاجتماعية للمواطنة الحق في حد أدنى من الرفاه الاجتماعي والاقتصادي وتوفير الحماية الاجتماعية، وحق المشاركة في الحياة الثقافية والتراث الاجتماعي.
- من الحقوق الاجتماعية للمواطنة الحق في الحياة الكريمة والمتحضرة وحسب معايير المجتمع الذي يعيش فيه المواطن، بالإضافة إلى حق توفير فرص العمل والتعليم وتأمين الحاجات الأساسية لحياة المواطن وعائلته، والحق في الرعاية الصحية.
- يلتزم المواطن بأداء مجموعة من المسؤوليات التي تقع على عاتقه مقابل الحصول على الحقوق التي تمنحه إياها المواطنة، بعض هذه المسؤوليات تحدد رسمياً وينص عليها القانون، والبعض الآخر يُفهم ضمناً، ويلتزم به المواطن تطوعاً، وتشكل هذه المسؤوليات المتوازنة مع الحقوق عاملاً أساسياً في تحديد مفهوم المواطنة، وتهدف هذه المسؤوليات لتحقيق مصلحة الفرد والدولة وتحسين أوضاع المجتمع.
- من الواجبات الأساسية للمواطنة مسؤولية دفع الضرائب للدولة، المساهمة في الدعم الاقتصادي للدولة لضمان استمرارها واستمرارية المجتمع، وضمان قدرة الدولة على منح الحقوق الأساسية للمواطنين، حيث إن قسماً من مردود الضرائب يعود إلى المواطن في شكل خدمات في مجال التعليم والصحة والمنشآت اللازمة للحياة المتحضرة.
- من الواجبات الأساسية للمواطنة مسؤولية إطاعة القوانين التي تُسن بطرق شرعية، والتي بموجبها يقع على المواطن واجب القبول بالقرارات التي تتخذها الدولة والقوانين التي تسنها مقابل ما يقع على الدولة من واجب استشارة مواطنيها في إدارة الأمور العامة، ويُعتبر الخضوع للقانون عاملاً أساسياً في ضمان المساواة والديمقراطية وتماسك النسيج الاجتماعي وضمان الأمن والنظام.
- من الواجبات الأساسية للمواطنة مسؤولية الدفاع عن الدولة ومواطنيها في حالات النزاع والحرب، من خلال خدمة المواطن العسكرية إذا ما دُعِيَ للتجنيد، حيث إنه أحد العوامل التي تساهم في خلق المواطنة، من خلال استناده إلى مفهوم الانتماء للوطن.

• فعالية رياضية ٥: خطوة القوة (التعددية وقبول الآخر)

- هدف النشاط: معايشة مفهوم قبول الآخر وأهمية التعددية

- الأدوات: كرات، صندوقان

- الوقت المحدد: ٣٠ دقيقة

- الخطوات: قسّم المجموعة لفريقيين متساويين في العدد، يقف أعضاء الفريق صفّاً أفقيّاً، يقوم كل فريق بتوزيع أرقام

على كل شخص من الفريق من ١ حتى ١٠. أعط كل فريق ٣ كرات من التنس وعدد ٢ صندوق، أمام كل فريق بعدد مسافة معينة. تقوم بالنداء على رقم بشكل عشوائي. يقوم المتسابق صاحب الرقم من كل فريق بالوقوف على خط البداية، وبعد أن تقوم بالعد لـ ٣، يقوم المتسابقون برمي الكرة داخل الصندوق من خط البداية. المتسابق الذي يسدّ الكرة داخل الصندوق أولاً، يُسمح له بأن يطلب من أحد زملائه في الفريق التقدم خطوة للأمام بعد أن يذكر إحدى الصفات المميزة أو سبب لتقدم زميله.

الفريق الفائز هو من يتقدم أفراده للأمام خطوات أكثر.

- **الختام:** اشكر المشاركين على التزامهم في اللعب، ثم تحدّث عن مكاسب قبول واحترام الآخر، وضرورة تقبل الاختلاف والتنوع، فالتنوع أمر هام لإثراء المجتمعات و معياراً أساسياً ومُهمّاً للنجاح والإبداع والابتكار، وعنصراً أساسياً في التغلب على التحديات.

• فعالية رياضية ٦: تجميع الأوراق (التعددية وقبول الآخر)

- **الهدف:** معرفة ما يجب فعله وما يجب تجنبه لتطبيق مبدأ قبول الآخر.

- **الأدوات:** شاليمو بعدد المشاركين- أربعة أكواب- ورق صغير أبيض- منضدة.

- **الوقت المحدد:** ٤٥ دقيقة.

- **الخطوات:** اكتب بعض الممارسات المعبّرة عن تقبل الآخر وأخرى معبّرة عن عدم تقبل الآخر مثل (تقبل الآخر: التواصل الجيد مع الآخر، التركيز على الذات، احترام الآخر، احترام تفرد الآخرين، تجنب الإساءة، احترام مساحة الآخر، احترام الحريات، تبادل الآراء، احترام وجهات النظر، تقبل الرأي المختلف، احترام المساحات الشخصية، قبول المختلف. قبول الأفكار المختلفة عني، تقبل معتقد الآخر، قبول أفكار الآخرين. عدم تقبل الآخر: طرح أسئلة غير مناسبة لطبيعة العلاقة مع الآخر، دفع الناس إلى تبرير مشاعرهم، الاعتقاد بمعرفة شعور الآخر. التعاطف الزائد دون استئذان، انتقاد مشاعر الأفراد. رفض المختلف، رفض أفكار الآخرين، رفض آراء الآخرين، فرض أفكار على الآخر، السخرية من الآخر المختلف، السخرية من الأفكار المختلفة).

قم بتوزيع الأوراق على المنضدة ويتم شرح خطوات النشاط كما يلي: بعد تقسيم المشاركين إلى مجموعتين يأخذ كل متسابق شاليمو، يقوم جميع المتسابقين من كل فريق بتجميع الأوراق الخاصة بتقبل الآخر في الكوب المخصص لذلك وكذلك الأوراق الخاصة بعدم تقبل الآخر في الكوب المخصص لكل فريق، وذلك عن طريق سحب الأوراق باستخدام شفت الهواء من الشاليمو، في النهاية يتم عد الأوراق التي قام بتجميعها كل فريق، الفريق الفائز هو الذي جمع أكبر عدد من الأوراق.

- **الختام:** اشكر المشاركين وقم بمراجعة الأوراق بصورة افعال ولا تفعل.

المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية:

- عبد الله سليمان ومحمد حمد، الذكاء الثقافي وعلاقة بالتسامح والمواطنة الفعالة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٦١، ٢٠٢٠.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان بتونس، الشباب والمواطنة الفعالة، دليل مرجعي.
- الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، المهارات الحياتية للشباب، دليل تدريبي، ٢٠١٤.
- مكتب الأمم المتحدة الإنمائي، دور الرياضة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، الموقع الإلكتروني.
- دعاء الحواري، مقال حول دور الرياضة في تنمية القيم الأخلاقية، موقع أقلام.
- عبد الله، دور ممارسة الرياضة في تنمية القيم، موقع كلام نيوز.
- طارق حجي، قيم التقدم، دار المعارف، ٢٠٠١.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية، دلالات ثقافة التسامح ٢٠٢١.
- معهد جوتة، دليل تدريب التعليم المدني (الهوية- التعددية - التغيير).
- دليل حل النزاعات، معهد دراسات السلام وجامعة السلام التابعة للأمم المتحدة.
- التدريب على التسامح، دليل التدريب على حل النزاعات في لبنان، الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Sports for development website, <https://www.sport-for-development.com/home>
- Barcelona Auditorium, Participation in Sport Can Improve Children's Learning and Skills, UNICEF Website.
- Line up Live up, Trainer Manual about Life Skills training through sport to prevent crime, violence and drug use, UNODC. 2017.
- Oliver Dudfield, Strengthening sport for Development and Peace, 2014.
- European Union, Sports for Community Development Handbook, 2016.

الجزء الثاني

دليل تدريبي حول استخدام الفنون في دعم القيم المدنية للطلاب

إعداد

كريم بهاء



مقدمة الدليل التدريبي:

استخدام الفنون في تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي

قيم الحوار والسلام المجتمعي:

نقصد بهذه المصطلحات تحقيق انسجام بين أفراد المجتمع بشكل صحي وفعال، والشعور المتبادل بين أفراد المجتمع بقدرته علي الوصول إلى مستحقاته الإنسانية دون الانخراط في العنف مع قبوله لحقوق الآخر مثل قبوله لحقوقه وممارساته مما يعني انخفاض مستويات الفساد ووجود مستوى عالٍ من رأس المال البشري.

بناء السلام في المجتمع:

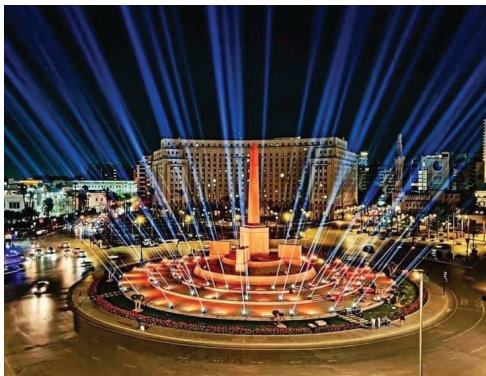
صناعة التغيير والتوعية والتعرف على مستقبل المجتمع المتعايش في سلمية وقادر على إدارة حوار داخلي حول أي موضوع خلافي، فالبيئة المجتمعية التي يسودها السلام هي بيئة إيجابية على نواحي الحياة المختلفة سواء اقتصادية أو اجتماعية والأهم نفسية.

لماذا الفنون في بناء السلام المجتمعي؟

الفنون هي نموذج مُرَكَّب جدًّا ومتراكم من الخبرة الإنسانية، ولمصر تراكم كبير للفنون منذ فجر التاريخ. ولايزال الشعب المصري محتفظًا بفنون من قرون سحيقة متمثلة في الآثار، ومتواجدة ومنتشرة في بيئات مختلفة، سواء في أماكن مفتوحة مثلما هو موجود في الجيزة والأقصر وأسوان وغيرها الكثير، أو فنون متوفرة في بيئات مصطنعة مثل المتاحف والمعارض والميادين... إلخ.

الفنون تحقق تأكيدًا علي هوية المصريين وتساعد على خلق مساحة اتفاق بين أطراف المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والاقتصادية، نظرًا لقدرة الجميع على تداول واستخدام والتواصل من خلال الفنون. لذلك مع ما تملكه مصر من ثروة إبداعية، تتجاوز أو تساوي ثرواتها الأخرى الاقتصادية والسكانية فإنه من الواجب توظيف الفنون والحصيلة الثرية لمصر منها في تحقيق سلام مجتمعي.

مشهد لا يُنسى يؤكد على دور الفنون في السلام المجتمعي:





الفن الموجود في تصميم وتنفيذ مومياوات ملوك الدولة الحديثة في مصر لم يكن هو وحده بطل هذه اللحظة التي تم فيها نقل المومياوات الملكية للمتحف القومي للحضارة، بل تم استثمار الثروة الإبداعية كاملة بعمل احتفال استخدم الغناء والموسيقى والأداء الحركي مع الفنون البصرية بتصوير الاحتفال كأنه فيلم تسجيلي طويل، اختفى الناس من الشوارع للمتابعة، والبعض حضر الموكب في الشوارع.

لقد كنا أمام حالة فنية كاملة تحقق هذا الشكل من السلام المجتمعي باستخدام الفنون.

هدف الدليل:

الدليل يستخدم للتعريف بالفنون بأشكالها المختلفة وكيف يمكن توظيفها في تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي.

الفئة المستهدفة من الدليل:

المدرّبون الذين لديهم اهتمام بالفنون ولديهم مبادرة القيادة لتوجيه مجموعات العمل المختلفة لاستخدام الفنون.

الفئة المُستهدفة من التدريب:

المواطن المصري باختلاف فئاته العمرية والمجتمعية والثقافية.

استخدام الدليل:

يوفر الدليل مجموعة من المعلومات الأساسية حول الفنون السبع الرئيسية.

يكون على المدرّب توظيف هذه المعلومات بالعرض المباشر على المتدرّبين.

يتعرف المدرّب على النماذج التدريبية والأنشطة التي يمكن القيام بها لاستخدام الفنون في تعزيز قيم الحوار والسلام المجتمعي.

تهيدي (نظري)

ما هو الفن؟

الفن في الأساس الفلسفي هو عملية إبداعية، بمعنى أنه تجربة شخصية فردية تعبر عن -وتقدّم- رؤية جديدة أو رؤية قديمة ولكن بشكل جميل، بحيث يصبح الفن جزءًا من ثقافة مجتمع ما.

ونتيجة أن الإبداع هو عملية خلق شيء على غير سابق مثال، فنجد أن ليس كل ما يقدم في الفن إبداعًا بل الإبداع معنى أكثر شمولاً وأكبر من الفن.

لذا يرى البعض أن الفن هو طريقة تفكير من خلال ممارسة التكثيف الحذف.

وهكذا أصبحت كلمة فن كلمة عامة يمكن أن تظهر في مجالات كثيرة.

لكن أشهر استخدام لكلمة فن جاء في تقسيم قديم للفنون باعتبارها سبعة فنون أساسية وهي:

فنون جميلة وتطبيقية	١	فن العمارة	وهو ما يرتبط بـحيـز المكان المحيط بالإنسان وكيفية تصميمه وإدارته
	٢	فن الرسم	وهو الرسم بأشكاله المختلفة على مختلف المسطحات الورقية و الجدارية
	٣	فن النحت	وهو التعامل مع الخامات المختلفة بهدف تشكيلها في أبعاد ثلاثية
فنون تعبيرية	٤	فن الموسيقى	وهو ما يرتبط بالجانب الروحي للإنسان فهو من أكثر الفنون المجردة
	٥	فن الشعر	وهو ما يرتبط أيضاً بفنون الأداء مثل التمثيل وبالتالي المسرح
	٦	فن الأداء الحركي	وهو التعبير الحركي سواء الاحتفالي أو الطقسي ويرتبط أيضاً بالمسرح مثله مثل الشعر
فنون بصرية	٧	فن السينما	وهو الأصل في العديد من الفنون البصرية التي ظهرت لاحقاً

هناك مقترحات كثيرة لتصنيف فنون حديثة كفنون مستقلة، إلا أنها لا تزال النظرة لها باعتبارها تابعة للسينما كمجموعة من الفنون البصرية مثل فن القصة المصورة comics وفن الألعاب والتطبيقات الإلكترونية خاصة أن الفنون في حالة تطور وفي تطورها تختلف عن العلم.

إذ أن نظرية علمية يمكن أن تلغي أخرى، لكن الفنون تراكمية بمعنى أن شيئاً جميلاً سواء لوحة أو مبنى أو جملة حوار أو قصيدة تظل بها متعة جمالية حتى إذا ظهرت أمور أحدث منها.

فن العمارة (نظري)

ما هو فن العمارة؟

هو الفن الخاص بتقنيات وتصميمات المباني وتشيدها لذا فهو نابع من مهارات البناء، ولا يوجد لنشأته تاريخ محدد لكنه بدأ مع بداية سعي الإنسان لفكرة المسكن، وعلى مر العصور أصبحت هناك منشآت معمارية تكتسب صفة الأيقونة الثقافية، أو العلامة المميزة لبلد ما.

ماهي العلامة المعمارية المميزة لمصر مثلاً

قديمًا، الأهرامات بالطبع (أكثر من ١٠٣ هرم منتشرة في ربوع مصر) وهو شكل إنشائي مميز بالرغم من وجوده في حضارات أخرى لكن تظل أهرامات مصر لها تميّزها.

المعابد المصرية القديمة بواجهاتها العملاقة التي تصل لارتفاع عمارة سكنية معاصرة.

حديثًا، سجد العديد من المباني مثل السد العالي في أسوان، برج القاهرة بالعاصمة.

(توجيه للمدرّب: يمكن توجيه سؤال للحاضرين عن البناء المعماري المميز في مدينتهم أو محافظتهم، ويمكن توجيه سؤال آخر لماذا هذا البناء مميز سواء من حيث الشكل أو الوظيفة للوقوف على ذائقة الحاضرين).

هل فن العمارة مرتبط فقط بالبناء؟

مع تطور مفهوم البناء، و مع تطور فن العمارة ككل لم يعد الأمر يقتصر فقط على البناء والتشييد، بل أصبح لفن العمارة اهتمامات أخرى، مثل مفهوم ربط المبنى بالبيئة المحيطة حتى ظهر مصطلح مبنى صديق للبيئة، أي أن يوفر المبنى نوعًا من الاستدامة في مصادر الطاقة الخاصة به، وأن يحقق مع مبانٍ أخرى محيطه شكلاً جماليًا وشكلاً وظيفيًا. لذا أصبحت المباني يتخللها مساحات خضراء، و أصبحنا نردد عبارة الأسطح الخضراء، أي إمكانية زراعة الأسطح السكنية.

العمارة الداخلية، أو ما يُعرف بالديكور (أصبحت فنًا مميزًا ينتمي للمفاهيم الحديثة لفن العمارة)؛ بحيث يتم توظيف الأثاث واستغلال الحوائط في تصميم جمالي داخل المباني، مع تحقيق المساحات المُخصّصة لوظيفتها.

هل يمكن استخدام هذا الفن في تحقيق مفاهيم مدنية؟

بالنظر إلي عشوائية البناء الموجودة -والتي يتم التخلص منها الآن تدريجيًا- فبالأكيد يخدم فن العمارة بصورته الكبرى مفهوم تعزيز الحوار والسلام المجتمعي؛ لأن الشعور بالأمان في المسكن والقدرة على الانتقال من مكان لآخر بسلاسة، يساعد على طمأنة الإنسان، ومن ثم الشعور بالتحقق وأنه غير مرفوض وجوده أو عزله مجتمعيًا بسبب الحي الذي يسكن فيه.

أما إذا نظرنا لصورة أصغر وأكثر تفصيلاً، فيمكن لفن العمارة من خلال العمارة الداخلية -الديكور- أن يساعد في

تحقيق الأمر من خلال أربعة عناصر:

١. اتجاه الضوء في المكان
٢. اتجاه الصوت في المكان
٣. اتجاهات النظر في المكان
٤. العناصر الجمالية للمكان التي تحقق الوظيفة وفي نفس الوقت تدعم مفهوم الحوار.

فن الرسم (نظري)

ما هو فن الرسم؟

هو التعبير عن المشاعر والأفكار الداخلية للإنسان في شكل ظاهر من خلال تشكيل مجسمات وأشكال في مستوى ثنائي الأبعاد، كورقة أو جدار، وله لغة مميزة سواء في الخطوط والألوان وملمس السطح ويتم فيه استخدام أدوات مختلفة، وبالمثل ألوان مختلفة وأنواع مختلفة سواء من الورق أو الجدران أو الأقمشة... إلخ.

يرجع أيضًا لأقدم آثار بشرية على مستوى العالم حيث يظهر في جدران الكهوف التي سكنها الإنسان قبل بناء البيوت، ثم تطور وتشعب إلى مدارس وأشكال فنية عديدة على مر العصور.

ما هي العلامة المميزة لمصر في الرسم؟

ترك لنا التراث المصري القديم علامات مميزة كثيرة في هذا المجال.

يمكن أن تُسجّل مع كهف شهير في الصحراء الغربية معروف باسم كهف السباحين لأنه يضم رسومات من العصر الحجري لمصريين يسبحون.

وفي مصر القديمة بعصر الأسرات نشأت خطوط اللغة المصرية القديمة تعتمد على الأشكال المرسومة مثل الخط الهيروغليفي، وبالطبع تمتلئ المقابر المصرية القديمة برسومات تحكي قصصًا كاملة ومشاهد من الحياة اليومية مثل مقابر بني حسن بالمنيا.

وصولًا إلى وجوه الفيوم الشهيرة في عصور ما بعد الميلاد، ولا يزال الفن المصري المعاصر في مجال الرسم يقدم أعمالًا مختلفة مميزة منها المبني على تراث شعبي مثل لوحات عبد الهادي الجزار وحديثًا حلمي التوني.

(توجيه للمدرّب: يمكن توجيه سؤال للحاضرين عن وجود لوحات في منازلهم أم لا، ويمكن توجيه سؤال آخر عن إذا

كان أحد يعرف اسم فنان تشكيلي للوقوف على مدى وعي الحضور فن الرسم، وبالتالي تقديم مقترحات بأسماء فنانين تشكيليين مصريين يمكن متابعتهم).

هل فن الرسم مرتبط بالدراسة العلمية فقط؟

من المميز في فن الرسم أن به الكثير من الاجتهادات الفطرية وأن هذه الفنون الفطرية في الرسم تظهر في مصر، آخرهم فنان تشكيلي راحل اسمه حسن الشرق ظهرت موهبته صدفةً، فهو ابن لجزار ويعيش في المنيا ولم يكن يطمح ليكتسب هذه الشهرة العالمية كفنان تشكيلي مصري.

هل يمكن استخدام هذا الفن في تحقيق مفاهيم مدنية؟

يمكن بالفعل بالتعبير المباشر عن الموضوع كما كان يحدث في أعمال الفنان التشكيلي المصري حامد عويس وأعمال الفنان المعاصر حلمي التوني، حيث تعبّر لوحاتهم عن موضوعات مجتمعية، كما يتحقق هذا بتنمية الوعي الجمالي بنشر الرسومات والأعمال المعبرة عن هذه المفاهيم في الأماكن العامة كمحطات المترو مثلاً أو محطات النقل العام، وبالمثل في المنازل وأماكن العمل لكي تحمل هذه المفاهيم وتنشرها لما يتميز به فن الرسم من سهولة التداول.

فن الرسم والفنون التشكيلية عموماً باتت كنزاً كبيراً من المختزلة في ما يعرف بالأيقونات و العلامات البصرية التي تساعد في التعرف على اتجاهات الحركة مثلاً، شعارات الأماكن المختلفة سواء شركات أو هيئات أو جهات ذات مسؤولية.

فكرة الشعار أو ما يعرف ب Logos هي نموذج متكرر وتحمل رسائل إيجابية وداعمة عند ارتدائها كشعار على الملابس مثلاً.

بالطبع هناك استخدامات سيئة للشعارات وبعض الشعارات قد تحمل تعبيراً إجرامياً مثلاً مثل الذي كان يحدث في اليابان أو أوروبا في القرون الماضية، ولكن لا يمكن إنكار إيجابية فكرة الشعار وتصميمه للتعبير عن المحافظة أو المدينة؛ حيث يحتوي الشعار على علامة معمارية مميزة أو اقتصادية أو بيئية كجزء من الاعتزاز بالهوية المميزة لكل محافظة أو مدينة.



فن النحت (نظري)

ما هو فن النحت؟

هو فن بصري يشبه الرسم كثيراً، ولكنه في مجال ثلاثي الأبعاد، ولذا لا يحتاج إلى ورق أو ما شابه، ولكن يحتاج إلى كتل حتى يتم تشكيلها بشكل ثلاثي الأبعاد، وهي أبعاد العرض والارتفاع والعمق. ويستعمل خامات قوية مثل الصخور والأخشاب ليتم تفرغها لتشكيل الكتلة الأساسية قبل أن يتم العمل عليها لصنع الشكل في النهاية.

ويمكن أن يكون النحت على واجهة حيث يتم إبرازها بحيث تصبح مجسمة وليست ثنائية الأبعاد مثل الرسم.

ما هي العلامة المميزة لمصر في هذا الفن؟

تمثال «أبو الهول» الشهير، إن لمصر باعًا طويلاً في مجال النحت بسبب الحضارة المصرية القديمة وما حققته من أعمال فنية في هذا المجال، مثل مجموعة أبوسمبل العملاقة. وإذا كانت النماذج السابقة منحوتة في كتل صخرية موجودة في الطبيعة، فإن نماذج أخرى معتمدة على أحجار جرانيتية مثل تمثال خوفو الذي يحتضنه نسر، وهي تعد نماذج فريدة في فنها.

وحديثاً كان لمحمود مختار دور هام في تطور النحت المصري وترك علامات مميزة أخرى أشهرها التمثال الرمزي الشهير باسم نهضة مصر. وأيضاً جمال السجيني الذي صنع أعمالاً نحتية تعبر عن موضوعات مجتمعية.

(توجيه للمدرب: استخدم بعض المجسمات الشهيرة المباعة في البازارات أثناء الشرح لما لهذا الأمر قدرة على تحقيق توضيح للمعنى، ونموذج تمثال أبو الهول وبعض النماذج المصرية القديمة يباع في المكتبات مصنوعة من الجبس في قوالب).

هل فن النحت مرتبط فقط بالتعامل مع صخور ضخمة؟

يقدم الفنان المصري جلال جمعه أعمالاً نحتية باستخدام السلك فقط، والمواد الخفيفة التي يمكن استخدامها في فن النحت كثيرة ومن أشهرها الطين الأسواني الأشبه بالصلصال.

هل يمكن استخدام هذا الفن في تحقيق مفاهيم مدنية؟

يواجه فن النحت عادةً خلطاً في المفاهيم، تسببت فيه عصور قديمة حوّلت لفن مكروه في كثير من الأزمنة، ولكننا في العصر الحديث ننظر للنحت بنظرة جمالية وليس بنظرة تحوله إلى عمل مرفوض مجتمعياً، لذلك فإن قبول النحت وتداوله من خلال الأشكال والمجسمات الصغيرة وتقبُّل وجوده يُعد دليل نجاح لهذا الحوار المجتمعي حول فن يشهد له العالم بانتمائه إلى مصر من كثرة النماذج الجمالية التي قدمتها مصر عبر عصور مختلفة.

لكن لنرى نموذجاً أصبح علامة نحتية رائجة وموظفة في أكثر من مشروع وهو تمثال نهضة مصر للتمثال محمود مختار، فلقد أصبح هذا التمثال أداة تعبير عن الهوية الجماعية للمصريين.

(توجيه للمدرب: اطلب من المتدربين البحث عن التمثال ومشاهدة صورته ثم البحث عن استخدامات هذا التمثال

كأيقونة أو شعار لأنه متوفر في العديد من المجالس القومية المصرية وشركات خاصة.. إلخ).

التدريب على الفنون الجميلة والتطبيقية (عملي)

هي مجموعة فنون تعتمد في قراءتها وتذوقها على المشاعر المجردة وتظهر في الرسم والعمارة والنحت والتصوير الزيتي.

ملحوظة: كافة الأشكال والصور المقدمة في هذا النموذج تعود بالملكية لأصحابها وليست ملكاً لمن قام بإعداد محتوى الكتاب.

تدريب عملي في مجال العمارة الداخلية (الديكور)

نشاط ١:

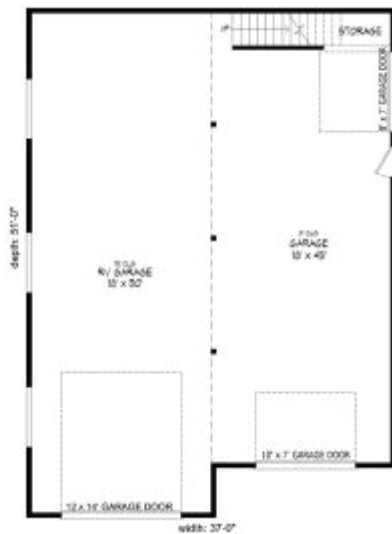
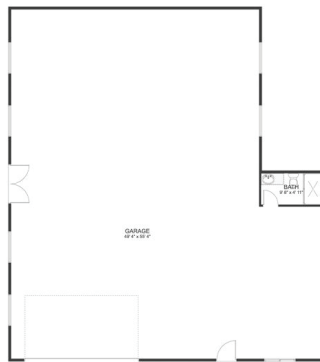
يتم إضافة صورة لمسقط أفقي لمساحة خاوية مع تقديم فرضيتين:

١. هذه المساحة الخاوية تصلح لمعيشة منزلية / لقاعة صغيرة للمحاضرات.

٢. كيف نرتب المقاعد بها، مع مراعاة اتجاه الضوء واتجاه الصوت وأين سينظر أطراف الحوار؟

ملحوظة: يمكن استخدام المساحة الخاصة بمكان المحاضرة للتدريب

أو الاعتماد على واحد من المساقط التالية:



للمدرب: لاحظ ما يلي؛ في المحاضرة:

يصبح المتحدث شخصًا واحدًا عليه أن يواجه جمهورًا متلقيًا.

لذا يُفضَّل أن:

١. الضوء: يكون موزعًا بشكل متساوٍ في أرجاء المكان، ولذا لا نعتمد على الاضاءة الطبيعية؛ لأنها تتأثر بالمباني ومصدرها سواء باب أو شبك، ومميل لتوزيع إضاءة صناعية من أعلى.
٢. الصوت: على اتجاه الصوت أيضًا ألا يعوقه قطع أثاث أو جدران حتى يصل من المتحدث للمستمع.
٣. اتجاه النظر يعني وضعية المقاعد؛ ففي هذه الحالة وكون هناك متحدث واحد فيفضل أن يقف مخاطبًا مجموعة تكون جلساتهم على مقاعد مواجهة له مباشرةً.

في حوار بين اثنين:

يصبح الحوار المتبادل بين اثنين؛ أي أن الطرفين مُرسلين و مُستقبلين لذا يفضل أن:

١. الضوء: ليس ضروريًا في هذه الحالة تهيئة المكان بالضوء الصناعي، بل يمكن الاعتماد على ضوء طبيعي قادم من نافذة مثلاً.
٢. الصوت: سيكون تواجدهما قريبًا لذا فالصوت يتحرك فيما بينهما على مسافة قريبة وليس بحاجة لمكبرات صوت.
٣. اتجاه النظر هو المشكلة في هذا النموذج من الحوار؛ إذ إن وضعية المواجهة تكون محفزةً أحيانًا في الحوار، لذا يُفضَّل أن تكون المقاعد مرتبةً على أساس زاوية قائمة أو متجاورة عن أن تكون مواجهة كما في المحاضرات. لكن إذا كان الحوار متبادلًا داخل مجموعة كان المقترح الدائم هو تحويل الجلسة إلى جلسة دائرية بحيث يكون هناك توزيع لاتجاهات النظر، ولا يكون أي من الأشخاص الجالسين فرضية السيطرة كما تحدث في الحوار المواجهي كالمحاضرات.

تدريب عملي في مجال الرسم



محاكاة رسومات تعبّر عن الهوية المصرية لأن الهوية المصرية تتمتع بالجماعية فكل ما سبق من تجربة ثقافية يتحول مع الوقت إلى جذرٍ ثقافيٍّ لنا.

من أشهر فناني مصر المهتم بالهوية المصرية في عمله الفنان حلمي التوني، ومن أعماله:

يمكن محاكاة أعمال الفنان حلمي التوني في ورش عمل، وقد قام بنفسه من قبل بعمل هذا مع الأعمار الصغيرة؛ بحيث يمكن ممارسة الرسم بصورة فطرية، فليس المطلوب أن يتحول المتدرب لفنان تشكيلي ولكن أن تكون لديه القدرة على تذوق العنصر الجمالي في الرسم مثل هؤلاء الأطفال.



تنظيم ورش عمل للأطفال تحديداً في مجال الرسم يساعد على تنمية لغة الحوار فيما بينهم، من خلال شعورهم بالقدرة على التعبير عن الذات واختيار الألوان واتجاهات الخطوط.

نشاط ٢:

- من خلال ترتيب ورشة عمل للأطفال، اختر نماذج للوحات لفنان مصري يمكن للأطفال محاكاتها موضعاً أسباب الاختيار.

(للمدرب: يمكن الاكتفاء باختيار كل متدرب للوحة واحدة مع كتابة بيانها: اسم الفنان، اسم اللوحة، البحث عن الإنترنت كأسرع وسيلة).

نشاط ٣:

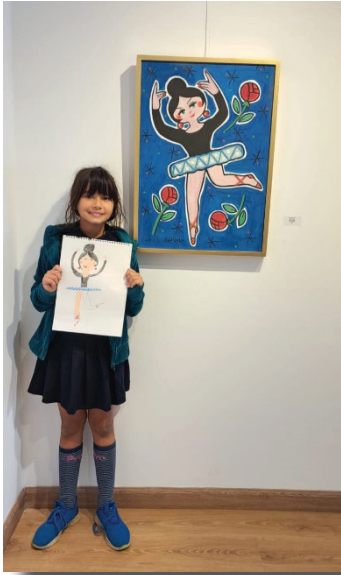
- حسب مكان المحافظة التي يتم فيها التدريب يتم ترتيب زيارة لواحد من المتاحف الآتية:

١. متحف الفن الحديث (دار الأوبرا القاهرة).

٢. متحف الفنون الجميلة (كلية فنون جميلة المنيا).

٣. متحف شادي عبد السلام (مكتبة الإسكندرية).

(للمدرب: اعتمد على ترك المتدربين يقرؤون بيانات اللوحات المتوفرة في الأماكن المقترحة والمفاضلة بين أيهما أكثر لياقة لذائقتهم بهدف خلق ذائقة جمالية للفنون المصرية المتوفرة بالأماكن الثلاثة والداعمة للهوية المصرية).



فن الموسيقى (نظري)

ما هو فن الموسيقى؟

الفن المرتبط بترتيب الأصوات بحيث يخلق بينها إيقاعًا ويتم تقسيمه إلى تأليف موسيقي؛ أي تلحين، وأداء موسيقي؛ أي عزف. وتتمتع الموسيقى ببناء هي الأخرى، ولكنه بناء على مستوى النغمات وترتيب استخدامها فيما يعرف بالمقامات مثلًا، ولكل ثقافة في العالم أنواع موسيقية أي ترتيب وبناء معين للنغمات. ويتمتع فن الموسيقى بأنه فن مجرد أي يمكن أن يثير مشاعر مختلفة لدى ثقافات مختلفة، فبعض الثقافات ترفض نوعًا موسيقيًا لأنه صاحب مثلًا، وبعض الثقافات تقبل الصخب.

الموسيقى مثلها مثل العمارة لا يمكن تحديد تاريخ لبدائها، وربما يكون الإنسان اكتشف الموسيقى من خلال الأصوات المحيطة في البيئة التي تحمل إيقاعًا صوتيًا مميزًا وحاول محاكاتها -أي تقليدها- ونجح بالفعل حين تمكن من صنع الآلات.

ما هي العلامة المميزة لمصر في الموسيقى؟

لمصر علامتها المميزة سواء على مستوى الآلات مثل آلة الهارب المصرية القديمة، أما في أشكال البناء والإيقاع، فلقد كان لمصر علامة مميزة في تطوير العديد من المقامات العربية القديمة.

هل فن الموسيقى مرتبط فقط بالتلحين والعزف؟

كما أن للموسيقى إيقاعًا، فاللغة أيضًا لها إيقاع، وبالتالي كان من السهل أن تتحول الأشعار والقصائد إلى مقطوعات غنائية، ويتم غناؤها بصحبة الموسيقى.

هل يمكن استخدام هذا الفن في تحقيق مفاهيم مدنية؟

تحقق هذا بالفعل في لحظات تاريخية مختلفة، فمن أشهر نماذج التفاعل الموسيقي في المجتمع كانت فكرة الضمة -في بورسعيد- أو الصهبجية -في الإسكندرية- أي حلقات من العزف والغناء، وإن كانت ارتبطت بفكرة المقاومة الشعبية ضد الاحتلال في أوقات زمنية معينة، إلا أن تراث العزف والغناء في هذا المجال كثير.

كما أن الإيقاع -سواء عزف فقط أو بمشاركة غناء- هو عادة شعبية عالمية في مجال المناسبات والاحتفالات سواء الدينية أو الاجتماعية، من هنا تأتي أهمية هذا الفن في خلق تواصل بين فئات المجتمع المختلفة، وتحقيق نوع من الحوار بين أطياف المجتمع المختلفة.

فمن خلال استخدام آلات موسيقية بسيطة -مثلما يحدث في الضمة باستخدام آلة السمسمة- والاعتماد على خلق إيقاع بالتصفيق أو ما شابه يتحقق نوع من الترفيه المطلوب والذي تنجح الموسيقى في تحقيقه، كما أن مشاركة الأشعار وتحويلها إلى غناء يساعد أيضًا في تحقيق هذا الأمر.

(توجيه للمدرب: استخدم الفيديو التالي في شرح نموذج لفكرة الضمة البورسعيدية وكيف أنها تدمج مختلف النبرات الصوتية وعناصر المجتمع باختلاف الفئات العمرية في إيقاع موسيقي وغنائي و أداء حركي بالمثل: السمسمة فرقة الطنبورة بورسعيد - YouTube)

فن الشعر (نظري)

ما هو فن الشعر؟

الشعر هو الكلام الذي له إيقاع أثناء لفظه؛ بحيث يبدو وكأن به موسيقى حين يتم النطق به، وهو فن أدبي؛ أي انتشر وتم تداوله من خلال الكتابة والشفاهية، أي الإلقاء، الشعر له بناء منتظم ويقوم بتشكيل صورة بالكلمات ليعبر عن مشاعر مختلفة باستخدام اللغة.

ما هي العلامة المميزة لمصر في هذا الفن؟

أحمد شوقي، إبراهيم ناجي، البارودي، بيرم التونسي... وفي أجيال لاحقة أمل دنقل، عبد الرحمن الأبنودي، عبد الرحيم منصور... إلخ، وكما يتضح فإن الشعر يختلف عن الفنون السابقة في أنه يعتمد على الكلمة والإلقاء، لذا ستجد أن العلامة المميزة في الشعر ليست مجرد أبيات شعرية محفوظة ولكن الشاعر نفسه يُعتبر علامة مميزة.

هل فن الشعر يرتبط بالإلقاء فقط؟

مع وجود إيقاع في الشعر، فلقد ارتبط بالطبع بالموسيقى أيضًا لتشكيل الأغاني المختلفة. فن الشعر أصبح هنا له صفة مميزة وأسلوب كتابة يساعد على تلحين الكلمات فيما يُعرف بالشعر الغنائي.

هل يمكن استخدام هذا الفن في تحقيق مفاهيم مدنية؟

في أكثر من تجربة ومناسبة تم توظيف الشعر الغنائي للتعبير عن قضايا اجتماعية وخلق توعية بقضايا مجتمعية مختلفة مثل الأغاني التي تعبر عن طفل التوحد.

هل يمكن استخدام هذا الفن في تحقيق مفاهيم مدنية؟

القضايا التي تعبر عن الانسجام المجتمعي كثيرة، وبالمثل القضايا التي تعبر عن الهوية المصرية والتأكيد على المواطنة المصرية. والكثير من هذه القضايا تم تقديمها غنائيًا، فمن يمكن أن ينسى جمال العبارات في قصيدة (وقف الخلق ينظرون جميعًا) للشاعر حافظ إبراهيم.

(توجيه للمدرب: يتم توجيه سؤال للمتدربين عن متى استمع آخر مرة لقصيدة -سواء ملقاة أو مغناة- لا تعبر عن العلاقات العاطفية؟ السؤال يهدف للتنبيه لهذا الأمر، وفي حالة اختيار أحدهم لقصيدة يطلب منه ترديد كلماتها إن أمكن أو يتم الحصول عليها من الإنترنت وقراءتها أمام الجميع).

فن الأداء الحركي (نظري)

ما هو فن الأداء الحركي؟

هو فن التعبير عن المشاعر باستخدام الأطراف وحركة الجسد، وارتبط بالموسيقى في كثير من الأحيان، إلا أنه أيضًا يمكن تقديمه على المسرح كعرض فني فيما يُعرف بالدراما، ودمج الحركة مع اللغة هو ما يخلق العرض المسرحي.

ما هي العلامة المميزة لهذا الفن في مصر؟

هذا الفن لم يكن منتشرًا في مصر بالعصور القديمة إلا في حدود الطقوس التي تمارس داخل المعابد في مصر القديمة، ولكن الشكل المميز للأداء الحركي الذي يتم دمج فيه الحركة مع اللغة فيما يعرف بالمسرح، انتشر في مصر مع القرن التاسع عشر، وأصبح لدى مصر فنانون مميزون في مجال التمثيل المسرحي ساعدوا في إنشاء وتطوير هذا الفن في الكثير من الدول المحيطة حتى أصبح شكلاً من أشكال ما يُعرف بالقوى الناعمة، فنذكر مثلاً الممثل والمخرج المسرحي زي طليمات الذي أسس المسرح في دولة الكويت كمثال.

هل هذا الفن مرتبط فقط بالمهارات الخاصة بالرقص والتمثيل؟

مع انتشار أفكار مختلفة في الأداء الحركي و المسرح، مثل فكرة مسرح الشارع مثلاً خرج هذا الفن للحياة العامة لكي يتمكن العديد من ممارسته وتقديم عروض فنية؛ حيث يتم استخدام الساحات المفتوحة للعروض المسرحية، وفنون مختلفة بالشخص الواحد مثل ألعاب الخدع البصرية ومهارات العزف على آلة منفردة... إلخ.

هل يمكن استخدام هذا الفن في تحقيق المفاهيم المدنية؟

من خلال نموذج مسرح الشارع والعروض المسرحية القصيرة التي تعبّر عن مواقف وقصص مجتمعية، والتي تكرر تقديمها في مساح المدارس أو مباني الخدمات التابعة للجهات غير الربحية يمكن لفن الأداء الحركي تقديم وعرض مفاهيم مدنية مختلفة تعزز من الحوار والسلام المجتمعي.

التدريب على الفنون التعبيرية (عملي)



مجموعة فنون تقدم إichائيات مثل الأداء التمثيلي والحركي والموسيقى، والغناء، لذا نجد فيها المسرح والأوبرا والألقاء.

نشاط ٤:

تدريب على صناعات الآلات الموسيقية بإعادة التدوير



تتمتع الموسيقى الأفريقية بالاعتماد على آلات إيقاعية مثل الطبول، ومع انتشار الفقر في عدة دول أفريقية ظهرت ثقافة إعادة التدوير لاستخدام ما يتم استهلاكه في أغراض مختلفة، كان منها بالطبع صناعة الآلات الموسيقية الإيقاعية، وتنتشر هذه الفكرة بشكل كبير الآن، لدرجة أنه يمكن توظيف وتصنيع هذه الآلات كشكل من أشكال إعادة التدوير بغض النظر عن الظرف الاقتصادي.

شاهد النماذج التالية وجرب البحث عن خامات تصلح لكي تجمعها وتصنع منها آلة موسيقية

هذه الآلات البسيطة تنجح في صنع أصوات إيقاعية لا أكثر، ومع التصفيق تشبه في سلوكها سلوك الموسيقى المنظمة المعتمدة على قواعد علمية واضحة.

ورشة عمل لتدريب الأطفال على صناعة هذه الآلات بمخلفات بسيطة، مما يساعد على تنمية الشعور لديهم بأهمية إعادة التدوير وكيف يمكن أن يحقق شيئاً ناجحاً ومفيداً.

نشاط ٥:

يتم اقتراح قضية أو مفهوم من مفاهيم السلام المجتمعي.

يُستخدَم المفهوم للتدريب عليه كنشاط لتأليف حوار متبادل بين رافض للمفهوم ومؤيد للمفهوم.



نشاط ٦:

المناسبات في مصر عديدة، والعبارات الاحتفالية بها تتمتع بالمحسّنات البديعية المختلفة. يتم استخدام مناسبات في مصر لتوجيه سؤال إحصائي يهدف إلى تجميع أنسب العبارات وأكثرها انتشارًا عن مناسبة ما. (للمدرب: يمكن اختيار مناسبات كالموالد والاحتفالات الدينية المختلفة وبالطبع استخدام شم النسيم باعتباره يومًا مصريًا مميزًا).

فن السينما (نظري)

ما هو فن السينما؟

هو فن شديد الحداثة؛ حيث ظهر في نهاية القرن التاسع عشر تحديدًا عام ١٨٩٥ حين تم ابتكار آلة عرض تسمح بعرض صور سريعة متتابعة أمام العين، لكي تنخدع عين المشاهد وتعتقد أن الصور تتحرك وهو فن حكاوي يبدو كأنه يروي بشكل آلي اعتمادًا على عرض الصور.

ما هي العلامة المميزة لمصر في فن السينما؟



في بدايات هذا الفن ظهرت العروض السينمائية في مصر بالإسكندرية أولًا، ثم انتشرت في ربوع مصر بعدها و تأسست شركات الإنتاج. وكان من هواة هذا الفن وصنّاعه في البداية بأدوات بسيطة المخرج محمد بيومي قبل أن ينتشر هذا الفن وتقدّم مصر من خلاله عددًا كبيرًا جدًّا من الأفلام.

هل هذا الفن مرتبط بأدوات معقدة؟

مع التطور التقني السريع أصبحت أدوات هذا الفن أسهل وأبسط ويمكنه بتوافر تخطيط منظم لتنفيذها حتى ظهرت أفلام الموبايل التي تعتمد على استخدام كاميرا الهواتف المحمولة الذكية لصنع الأفلام.

هل يمكن استخدام هذا الفن في تحقيق المفاهيم المدنية؟

نظرًا لسرعة تداول هذا الفن، فقد تطور إلى أشكال سريعة الانتشار بين المجتمع بخاصة مع انتشار التلفزيون والصحافة المصوّرة، فظهرت القصص المصوّرة كالكوميكس، وظهرت المسلسلات الدرامية أيضًا من رحم هذا الفن، وأصبح لها تفاعل كبير مع المجتمع سواء على مستوى التأثير بالشكل الفني المقدم وترديد العبارات أو الجمل الحوارية المميزة، أو التأثير بما يدور في المجتمع من مشكلات وانطباعات وتيارات فكرية عامة، وإذا كانت بعض الأعمال الفنية سواء أفلام أو مسلسلات تحمل ضمنيًا أفكارًا سلبية؛ كالتدخين مثلًا، فإن لنفس الأعمال الفنية قيمة مجتمعية في خلق حوار مجتمعي أو إعلاء روح الانتماء والمواطنة في بعض الأعمال الأخرى.

التدريب على الفنون البصرية (عملي)

الفنون البصرية هي مجموعة فنون تعتمد في قراءتها وتذوقها على فهم الحكي الخاص بها من خلال الصور المتتابعة. يمكن باستخدام كاميرا الهواتف الذكية تنفيذ وتقديم أفلام قصيرة أو فيديوهات تعريفية، وتحتاج إلى مخطط تنفيذي؛ حيث إن أي فيلم أو مسلسل يحتاج إلى هذه المراحل الثلاث الأساسية وهي:

مراحل عمل الفيلم أو الفيديو المصور

مرحلة كتابة السيناريو	مرحلة تنفيذ السيناريو	مرحلة تشطيب الفيلم
السيناريست	ممثلون	مصممو جرافيك (عند الحاجة)
المخرج	مصمم ديكور	مهندس صوت
المنتج	مدير تصوير	مصصح ألوان
	أزياء	مونتاج
	ماكياج	مخرج
	مدير إنتاج	منتج
	مهندس صوت	مدير تسويق
	مخرج	

بالطبع المسميات الوظيفية التي يتم تقديمها هنا لا تعني قيام عدد كبير من الأشخاص بالعمل، بل يمكن للشخص الواحد القيام بأكثر من دور، ولكن المهم الانتباه أن هذه مجموعة من الأدوار الرئيسية في الأفلام تساعد على تنفيذ الفيلم أو الفيديو المصور في مراحل ثلاث.

نشاط ٧:

إعداد فكرة فيلم أو فيديو مصور بالمعادلة التالية:

		فتكتشف	الصراع	تجبر على	
الفكرة المجردة	النتيجة	الحدث الرئيسي	البطل الضد	ترغب فيه	الشخصية
					البطل

كمثال: شخص عصبي حاد الطباع يجبر على التعاون مع جاره في إزالة مخلفات يتم إلقاؤها أمام مدخل شارعهما، دون أن يعرف المصدر وبدلاً من الصدام والعصية يكتشف العصبي أن جاره يمكنه التحاور معه والتعاون معه يقود لاكتشاف مصدر المخلفات مما يساعدهما على القضاء عليها ليدركا أن الحوار بينهما أنهى مشكلة كانت تعكر صفو

حياتهما.

نلاحظ أن فكرة الفيلم تضم ثلاثة محددات -متكررة في الأفلام والمسلسلات- هناك شخصية رئيسية وفي حالات استثنائية تكون مجموعة شخصيات، هناك حدث رئيسي واحد -هو ما يدور حوله الفيلم أو المسلسل- ولكن هناك مواقف تقدم الحدث ومواقف تلحق به.

دائمًا هناك صراع يكشف عن عقبة خارجية أو شخص أو مجتمع ما يقف في مواجهة البطل أو الشخصية الرئيسية، وفي النهاية مع وصول الصراع إلى نتيجة تتضح الفكرة الكلية أو الرسالة أو القيمة التي يسعى العمل الفني لتناولها.

كما هو ملاحظ فإن فكرة الفيلم بهذه الطريقة تنتج المعنى الكلي للعمل الفني أو الهدف من صناعته، فإذا كانت لدينا رغبة مثلًا في توجيه استراتيجية عن تحقيق السلام المجتمعي، لا بد أن تكون هذه هي الفكرة المجردة للفيلم والتي يصل إليها الكاتب بعد أن ينتهي الحدث الرئيسي وتكون نتيجته، وبعد أن تكون الشخصية قد تورطت في الحدث الرئيسي في الفيلم الذي ستكون نهايته، تحقيق السلام المجتمعي.

نشاط 8:

كتابة فكرة الأفلام التالية بالمعادلة في النشاط السابق، مع الإجابة على ما يحققه الفيلم أو يعرضه من مفاهيم مدنية أم لا.

(للمدرب: يمكن إضافة أفلام قصيرة أخرى، فيلم أحد سكان المدينة يناقش حياة كلب شارع في مصر للتأكيد على فكرة أن احترام الحيوانات التي تعيش في البيئة المصرية يُعد من وسائل التأكيد على المفاهيم المدنية الواعية بالبيئة وكائناتها المختلفة وليست مسألة رفاهية).

[YouTube - Documentary Short A - Janitor The](#)

[YouTube - Animation Pictures Sony | \(Full\) Film Short Winning-*Oscar | Love Hair](#)

[YouTube - 2011 - أدهم الشريف - احد سكان المدينة](#)

[Rabbit and Deer | Award-winning Stop-Motion & 2D Animation | 2013 Péter Vác - YouTube](#)

نشاط 9:

تحقيق الحوار بين أطراف المجتمع يحتاج إلى السماح بوجود جدل حول موضوع ما قبل أن يتحول الحوار لنتيجة إيجابية باقتراح حلٍّ فعّالٍ.

اكتب عدة أفكار تقدم مفاهيم مدنية مثل الحوار والمواطنة ومعنى الوطن؟

للمساعدة في كتابة النشاط تعرّف على ما يلي:

شكل صفحة السيناريو

لصفحة السيناريو هيئة ثابتة تعرف بالهيئة الفرنسية وهناك أخرى أمريكية يتم استخدامها حتى يتمكن فريق

العمل من تحديد دوره ومهامه التنفيذية في الفيلم.

نموذج لصفحة السيناريو بالهيئة الأمريكية للسيناريو*

١م / نهار - خارجي / الجامعة

ويزا يقف وسط مجموعة من زملائه بالجامعة... قبل أن يأتيهم أحد زملاء صارخًا..

الزميل

يا جماعه انتوا هاتسكتوا على اللي بيحصل ده..

ويزا

اكيد لاء.. مش من حق اي دكتور انه يسقطنا عشان مش عاجبه تسريحة

شعرنا.. مش عشان اقرع يطلع عقده علينا..

الزميل

واذا سكتنا دلوقتي محدش عارف هيحلقلونا ايه كمان..

ويزا

واحنا مش هانسكت.. بالروح بالدم هنفدي شعرنا..

ينطلق ويزا مرددا العبارة الاخيرة و من ورائه ينطلق العديد من زملاء.. بينما يظهر مبني اداري للجامعة في نهاية الطريق الذي تسير فيه مظاهرة تضم العديد من الطلبة..

قطع

المشهد من سلسلة عالم ويزا إنتاج الهيئة الإنجليزية- الحلقة الخامسة ما هو الدستور؟

نموذج لصفحة السيناريو بالهيئة الفرنسية للسيناريو*

١م

ن / خ

الخطارة

استعراض سريع للحياة الهادئة في الخطارة.. حيث الأراضي الزراعية الممتدة والبيوت.. شريط القطار الذي يفصل القرية..

أرض زراعية ممتدة ومن أمامها قناية مياه صغيرة يجلس على طرفها حجاج وشمس في مراهقته

حجاج يقول لشمس

(يجلها ١٧ سنة يا شمس يا ولدي والارض دي زي كل سنة تطرح خيرها).. ارض كانت بور وخراب و غربان معششة في شجر ميت.. بس ببركة ربك و ضربه الفاس بقي خيرها يوكل بلدنا الخطارة كلها..

حجاج

اباه.. هو الخير له آخر..

شمس

اطمن يا ولدي.. طول ما فيه مايه و في ارض.. ويد عافيه تزرعها.. يبقى اطمن يا ولدي..

حجاج

والمايه دي مابتخلصش..

شمس

شمس يداعب مياه القنايه

تقل آه.. تشح ساعات.. لكن رحمة ربنا واسعة.. وبعدين ماتخافش من المايه و لا تخاف من الارض يا شمس..

حجاج

امال اخاف من ايه؟

شمس

اوعاك تخاف ابدأ.. انت راجل يا شمس.. حقك تاخده بيدك و اوعاك تفرط فيه..

حجاج

حجاج بيتسم و يضم ولده

خوفك من اللي خلجك.. لان برحمته نزرع في الارض خير حتي لو منا اللي عايز يحصدها شر

حجاج

حجاج ينظر إلى الأرض الممتدة

قطع

*المشهد من مسلسل شمس الأنصاري- الحلقة الأولى

لاحظ أن شكل السيناريو يعتمد على المعلومات التي يتم تقديمها لفريق العمل؛ فهناك مكان للحوار ومكان للوصف البصري... إلخ.

نشاط ١٠:

حوّل موقف تعرضت له أثناء رحلة لك في أحد الأماكن بمصر إلى مشهد ولك حرية اختيار هيئة السيناريو المناسبة.

ختامًا

وضع الفن في خانة الكماليات يجعله أمرًا نادر الاستخدام، إلا في حدود ضيقة مثل الملابس أو الأثاث المنزلي، أو ما نشاهده. بالرغم من ذلك تُعد الثروة الإبداعية للأمم عنصرًا مهمًا وفعالًا في اقتصادياتها، ليس بما يحققه من عائد مادي بقدر ما يحققه من تحسين شعور الإنسان تجاه الحياة. مما يعني أنه يصبح قادرًا على التحاور بفاعلية ويعزز من وجوده مدرّجًا لحقوقه ومكانته في المجتمع كفرد فاعل وليس مجرد ترس في ماكينة.

الفنون تصنع هذا الفارق، وقدرة الفنون على اختراق جمود وصمت العلاقات الإنسانية داخل المجتمع تلقي النظر حول إمكانية أن يتحول أي إنسان لممارس للفن، لا باعتباره فقط فنّانًا، ولكن باعتباره يستخدم عنصرًا جماليًا في الحياة يساعده على تعزيز وجوده وتجاوره مع مواطن آخر ليدرك كلٌّ منهما مفهوم المواطنة دون أن يتم شرحه، بل يتحقق... بالفطرة.